دراسة مقارنة لنظامي التعليم في نيوزيلندا وإندونيسيا وإمكانية الإفادة منها في تطوير نظام التعليم ما قبل الجامعي في اندونيسيا

إعداد

د. عبد الله بن حمد العباد

الأستاذ المشارك في قسم السياسات التربوية -كلية التربية -جامعة الملك سعود

Dr. Abdullah bin Hamad Al-Abbad

Department educational policies - Faculty of education

King Saud University

دراسة مقارنة لنظامي التعليم في نيوزيلندا وإندونيسيا وإمكانية الإفادة منها في تطوير نظام التعليم ما قبل الجامعي في اندونيسيا

إعداد

د. عبد الله بن حمد العباد

مستخلص الدراسة:

هدف البحث التعرف على العوامل المؤثرة في نظام التعليم في كل من نيوزيلندا وإندونيسيا، والتحليل المقارن لكلٍّ منهما، ومن ثم التوصل إلى عدد من المبادئ التربوية والتي من خلالها يتم التعرف على اثر العوامل المجتمعية في تطوير النظام التعليمي في اندونيسيا وغيرها من البلاد الاسلامية ، واعتمد الباحث في دراسته على اسلوبين للمنهج المقارن هما المنهج الوصفي المقارن والمنهج التحليلي المقارن، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المبادئ التربوية التي يمكن الاستفادة منها في معالجة التحديات التي تواجه النظام التعليمي الاندونيسي، ومنها: التخفيف من المركزية في إندونيسيا باستحداث جهات أخرى مساندة للوزارة ، وضرورة رفع ميزانية تمويل التعليم المقدمة للنظام التعليمي بشرط أن تُطوَّع في مصلحة الارتقاء بالتعليم عامة، وضرورة توفر الكوادر المؤهلة علمياً؛ لمعالجة ضعف تأهيل المعلمين قبل الخدمة وأثناءها، و زيادة مخصصات المعلم في قطاعي التعليم العام والخاص؛ للحيلولة دون هجرته إلى نظم تعليمية أخرى، وأخيراً الاهتمام بمستوى تحصيل الطالب، ومشاركة أولياء الأمور، وتعزيز الثقة بين الطالب والمجتمع المحلي.

الكلمات المفتاحية: إندونيسيا، نيوزيلندا، نظام التعليم، العوامل المؤثرة، المبادئ التربوية. الدول الإسلامية

A comparative study of the education systems in New Zealand and Indonesia and the possibility of benefiting from it in developing the pre-university education system in Indonesia

Abstract

This study aims to determine the factors affecting the education systems in both New Zealand and Indonesia. Then, the study tries to reach a number of educational principles through which it is possible to develop educational systems. The study employed the comparative analytical approach. The study reached a number of educational principles that can be benefited from and circulated, namely: Centralization helps in increasing the interest of education leaders in order to achieve goals and develop the educational process, to obtain good educational outcomes capable of competing globally. An increase in the education financing budget provided to the educational system is necessary, provided that it is adapted in the interest of improving education as a whole. The necessity of providing scientifically qualified cadres (teachers) to address the poor qualification of teachers before and during service. Increasing the allocations of teachers in the public and private education sectors, to prevent their migration to other educational systems. Finally, it is important to devote attention to the level of student achievement, the participation of parents, and the strengthening of trust between students and local community

Keywords: Indonesia, New Zealand, education system, influencing factors, educational principles. Islamic countries

مقدمة البحث :

يشهد العصر الحالي تغيرات وتطورات في كثير من المجالات، ولم يقتصر هذا التغيير على مجال واحد، بل مجالات عدة، منها: التعليم؛ ولذا اتجهت كثير من دول العالم إلى تطوير نظامها التعليمي؛ لمسايرة تلك التغيرات –التي مرت بها الكثير من الدول– والجهة المختصة بهذا التغيير هي حكومات الدول؛ لأنها هي التي تمتلك القدرة والآليات على الإصلاح الإداري والتعليمي في جميع المستويات.

وإذا كانت التربية المقارنة لنظم التعليم في البلاد المختلفة قد أثبتت قيمتها ونفعها في الماضي، فقد أصبحت اليوم أكبر قيمة، وأكثر نفعاً من حيث دراستها للعوامل المختلفة التي أوجدت تلك النظم، وفرقت بينها من بلد إلى آخر، تبعاً لاختلاف تلك العوامل التي تشمل التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والسياسة والثقافة والدين وغيرها من المؤثرات التي لها عمقها في حياة الأمم، ولها طابعها الذي يشكل صورة الحياة المختلفة فيها، ومن أهمها: صور التربية ونظم التعليم.

وبهذا التصور اتسع ميدان التربية المقارنة، فلم يعد مجرد وصف لنظم التعليم، بل اهتم بإبراز ما وراء تلك النظم من مؤثرات، ولم يعد قاصراً على نظم التعليم وحدها، بل امتدّ ليشمل دراسة الحالات الخاصة والمشكلات المعينة في مجال التعليم، حتى وإن لم يتعرض إلى مقارنتها بمثيلاتها في بلاد أخرى؛ اكتفاء بتناولها في ظل الاتجاهات المعاصرة للتربية في تلك البلاد.

وتمثل نظم التعليم في دول العالم المختلفة جزءاً من النظام السائد في هذه الدول وهذه النظم كغيرها من النظم في المجتمع لا يمكن أن تنشأ في فراغ، أي أنها تتأثر بكافة المؤثرات في المجتمع كما تحمل الصفات التي تميز المجتمع وتستجيب لأهدافه بنقل هذه الصفات إلى الأجيال جيلا بعد جيل، ولعل هذا ما يميز نظام تعليمي عن أخر، فالنظام التعليمي يستمد أصوله وموجهاته والفلسفة التعليمية التي تحكم عملياته وتفاعلاته كما تحكم تركيبه وتكوينه، من المجتمع الذي نشأ فيه.

وتعاني النظم التعليمية في بعض البلاد الإسلامية من مشكلات وتحديات كان لبعض العوامل المجتمعية أثرها البارز عليها، فعلى سبيل المثال كان العامل السياسي في باكستان من عدم الاستقرار السياسي، وفقدان الامن والنظام، وتدهور العلاقات مع الهند واستمرار التوتر على الحدود أثرا ادى الى تزايد في مستوى الانفاق العسكري بشكل كبير على حساب الانفاق

على التعليم (علاوي،٢٠١٢). وفي دولة المغرب تظهر أزمة اللغة فالشعب المغربي يتحدث بأكثر من لغة غير اللغة العربية، وهما اللغتان الأمازيغية والفرنسية، في حين أن لغة التدريس المقررة هي اللغة العربية وهذا ما شكل تحدياً كبيراً لدى النظام التعليمي المغربي. (جلاوي، ٢٠٢٠)، وفي تركيا من أهم التحديات التي يواجهها النظام التعليمي هي تسرب الفتيات من التعليم إذ يعد الفرق بين معدلات الالتحاق بالمدارس بين الأولاد والبنات في تركيا من المشكلات الرئيسية، حيث يلاحظ تسرب الفتيات بعد المرحلة الابتدائية.(ISCASS, 2019) . وغير ذلك من المشكلات والتحديات التي تعاني منا النظم التعليمية المختلفة في البلاد الإسلامية.

أما إندونيسيا مدار هذا البحث فيعكس نظام التعليم التراث العرقي والديني المتنوع المتمثل في شعار إندونيسيا " Bhineka Tunggal Ika" الذي يعني الوحدة في التنوع. (ابن عثمان ثاني، ٢٠١٨، ص١١١) ويتسم التعليم بوجود مدارس عامة دون خلفية دينية، أو طبقية، أو عرقية متحدة في التنوع ممزوج بتعليم عالمي مع الحفاظ على الثقافة المحلية (2020 Bogor، sekolah–kesatuan) والمحافظة على التراث الثقافي في المناهج من خلال التركيز على التربية الشخصية الأخلاقية (Roach,2019,12)، وتعدّ من الدول التي أكد الدستور فيها الحق في التعليم لكل مواطن، وركزت قرارات نظام التعليم فيها على ضمان الجودة الشاملة والعادلة في التعليم زيادة فرص التعليم مدى الحياة للجميع. **(Mahkamah konstitusi Repuplik Indonesia,2020)**

وبالرغم من كون إندونيسيا إحدى دول العشرين إلا أن ثمة تطلعات مثلها مثل باقي دول العالم الإسلامي؛ للنهوض بنظامها التعليمي، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال العمل الجاد للإصلاح القائم على آخر ما توصلت إليها نظم التعليم المتقدمة من ناحية، وحل المشكلات التعليمية التي يعانيها النظام التعليمي من خلال الاستفادة من تجارب النظم التعليمية في الدول المتقدمة: مثل نيوزيلندا من ناحية أخرى: وهو المجال الذي يعبر عنه بالدراسات التربوية المقارنة.

وتعتبر نيوزيلندا نموذجاً من النماذج الرائدة في التعليم على مستوى العالم، وواحداً من أفضل النُظم التعليمية في العالم، إذ يحتوي على أعلى نسب من مناهج اللغة والرياضيات والعلوم في العالم، ونظام التعليم الحكومي هو واحد من أفضل النُظم في العالم من حيث حجم التمويل، فالإنفاق الحكومي على التعليم في نيوزيلندا هو الأعلى نسبة في العالم. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للنظر في إمكانية الاستفادة من مقومات نجاح النظام التعليمي النيوزيلندي

مقارنة بالنظام التعليمي الاندونيسي من خلال الدراسة المقارنة للخروج بمبادئ تربوية يمكن الاستفادة منها في النظم التعليمية في البلاد الإسلامية باعتبار ان النظام الإندونيسي نموذجا لها.

مشكلة البحث:

لقد أشارت بعض الدراسات الى وجود الكثير من المشكلات والتحديات التي تعتري النظم التعليمية في البلاد الإسلامية ففي الأردن اشارت منظمة اليونيسيف بأن الفتيات يتم إبقائهن في المنزل بسبب مخاوف تتعلق بحمايتهن، وتشير نتائج التعلم في الأردن بأنها ضعيفة لا سيما في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي. حيث يقرأ ٧٠٪ من طلاب الصفين الثاني والثالث دون فهم (اللجنة الوطنية لتنمية الموارد البشرية، ٢٠١٦). ويبقى أداء الطلاب ضعيف جدا في الاختبارات القياسية الدولية، بما في ذلك الرياضيات والعلوم. (منظمة اليونسيف،٢٠٢١)، وفي دولة نيجيريا يعاني النظام التعليمي من بيئة مدرسية منفرة حيث تتكون بيئة التعليم في المدراس النيجيرية من بنية تحتية ضعيفة. (NWAKPA,2017) وفي دولة السنغال يشكل التسرب، والبقاء خارج المدرسة (أطفال الشوارع)، وتفاوت الفرص التعليمية بين الجنسين من أبرز المشكلات التي يعاني منها النظام التعليمي (SAKINE, 2017) .وفي إندونيسيا والتي تعتبر اكبر جمهورية أرخبيلية في العالم ، واكثر كثافة سكانية في العالم الإسلامي يعاني النظام التعليمي فيها من مجموعة من التحديات من ابرزها الوضع اللغوي فهو معقد للغاية ومد التعليم الالزامي الذي لم يتم تنفيذه بعد بسبب التكاليف المرتبطة به، ولا تزال هناك فوارق كبيرة بين الجنسين وبين المناطق الحضرية والريفية في معدلات الالتحاق بالتعليم. كما يشكل تدريب المعلمين معضلة أخرى تواجه النظام التعليمي الإندونيسي (كوريكولوم ٢٠١٣) ، وغير ذلك من التحديات والمشكلات التي جعلت الباحث يولي اهتماما بدراسة النظام التعليمي الاندونيسي ، ولكون إندونيسيا لها محاولات تربوية في الإصلاح، وهي أكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكان؛ رأى الباحث أهمية دراسة النظام التعليمي في إندونيسيا، ومقارنته بدولة متقدمة: مثل نيوزيلندا؛ لتقديم مقترحات إصلاحية، والخروج بمبادئ تربوية عامة، يمكن الاستفادة منها في نظم التعليم في البلاد الإسلامية جميعها، أما لماذا نيوزيلندا؛ فلأنها من الدول المتقدمة الحديثة الإصلاحات في التربية والتعليم، والتعليم في نيوزيلندا يقع في مصافّ النظم ذات الأداء المرتفع والجودة العالية بحسب الاختبارات الدولية، واختيرت نموذجاً لإحدى الدول الصغيرة ذات الأداء

المتقدم في جودة التعليم كما أشارت إلى ذلك بعض المراجع (عقل، ٢٠١٨). وصُنِّفت نيوزيلندا أفضل دول العالم في تحضير الطلاب للمستقبل حسب إحصائية وحدة تحليل المعلومات بمجلة الإيكونيميست البريطانية لعام ٢٠١٨م، ولكون دولة نيوزيلندا من الدول ذات الباع الطويل في تطوير نظم التعليم، ولها تجاربها الرائدة في هذا المجال، وهذا الأمر هو الذي دفع الباحث إلى دراسة نظامها التعليمي والإفادة منه ما أمكن.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الدراسة المقارنة لنظامي التعليم في نيوزيلندا وإندونيسيا وإمكانية الإفادة منها في تطوير نظام التعليم ما قبل الجامعي في إندونيسيا ومن ثم بعض الدول الإسلامية وينبثق من ذلك مجموعة من الأسئلة كالتالي:

١- ما العوامل المؤثرة في نظامي التعليم في نيوزيلاندا وإندونيسيا؟

٢- ما أوجه التشابه والاختلاف بين النظامين؟

٣- ما المبادئ التربوية المستخلصة التي يمكن من خلالها تطوير النظم التعليمية في البلاد الإسلامية؟

أهداف البحث

١. دراسة مقارنة لنظامي التعليم في نيوزيلاندا واندونيسيا.

٢. التعرف على العوامل المؤثرة في نظامي التعليم النيوزيلاندي والاندونيسي.

٣. التوصل إلى عدد من المبادئ التربوية التي يمكن من خلالها تطوير النظم التعليمية في البلاد الإسلامية وخاصة دولة اندونيسيا.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث نظريا من كونها تنبع من أهمية موضوعه في دراسة إحدى نظم التعليم في البلاد الإسلامية والذي من شأنه التأثير بصورة إيجابية على العديد من جوانب العملية التعليمية؛ كما وتكتسب الدراسة الحالية أهميتها من تَناوُلها الدراسات الحديثة للنظم التعليمية المختلفة وقد تبنَّت هذه الدراسة فكرة المقارنة بين نظام تعليمي في اكبر البلاد الإسلامية مع دولة متقدمة وذلك تزامنا مع التغيرات والتطورات الكبيرة على الصعيد العالمي ، والتي قد تساعد في أن تكون هذه الدراسة قاعدة ينطلق منها باحثون آخرون؛ للكشف عن المزيد من الحقائق المعرفية التي تهتم بهذا المجال.

أما الأهمية التطبيقية لهذ البحث فتتمثل في الارتقاء بمستوى النظام التعليمي في البلاد الإسلامية –اندونيسيا مثالا– من خلال لفت انظار متخذي القرار لتبني ما جاء في هذا البحث من أفكار قابلة للتطبيق . **بالإضافة الى ان هذه الدراسة** قد تسهم في تقديم آلية عملية لعلاج التحديات التي تعاني منها نظم التعليم في البلاد الإسلامية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يتناول البحث الحالي ملامح نظام التعليم في كلٍّ من نيوزيلندا وإندونيسيا، ومراحل التعليم فيهما والعوامل المؤثرة ومن ثم التحليل المقارن للنظام التعليمي في كلٍّ منهما.

الحدود الزمنية للبحث: أجري البحث خلال العام الجامعي ١٤٤٢هـ

منهج البحث:

اعتمد الباحث في دراسته على اسلوبين للمنهج المقارن. وفيما يلي تفصيل لذلك:

المنهج الوصفي المقارن: وهو أحد مناهج البحث العلمي ويهتم بدراسة إحدى المسائل التعليمية في بيئة ثقافية معينة ومقارنتها مع بيئة أو بيئات أخرى. وقد يتناول بلاداً كثيرة أو مناطق متعددة، قد تشمل دولاً متنوعة لا يكون بينها عوامل ثقافية واجتماعية مشتركة ولكن بينها جوانب عامة للمقارنة. ويعتمد المنهج المقارن على التحليل والتفصيل في ضوء الاعتبارات الثقافية، والقوى الموجهة لنظم التعليم. كما يتطلب جمع المعلومات والإحصائيات عن كل مظاهر التنظيم التعليمي والاتجاهات التربوية، وتصنيفها وترتيبها وجدولتها ليسهل تحليلها وإعدادها للمقارنة بشكل يسمح بالتعرف على أوجه التشابه والاختلاف وأسباب ذلك في البيئات أو البلاد موضع البحث. كذلك استخدم الباحث المنهج التحليلي المقارن. _ وهو منهج العوامل والقوى الثقافية لنظم التعليم وقد عمد الباحث إلى تطويع أساليب المنهج المقارن المختلفة لغرض التوصل إلى مبادئ تربوية يمكن الاستفادة منها في معالجة بعض التحديات التي يواجهها النظام التعليمي الاندونيسي ،وللتطبيق العملي لهذا المنهج قام الباحث باستخدام خطوات المنهج عند بريدي والتي تتم خلال أربع خطوات: **الوصف** : أو كما يسميها بريداي "جغرافية التعليم" ، والثانية :**التحليل** أو التفسير (التحليل الاجتماعي) اما الخطوة الثالثة فهي: **الموازنة** والمناظرة : وهدفها توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين المعلومات التي تم جمعها من أجل إجراء المقارنة وهذه الأوجه تعتبر لب عملية المقارنة ، أما الخطوة الرابعة فهي المقارنة وفقا للمدخل

التحليل الكلي عند برياداي ، كما استخدم الباحث مدخل الدراسات المقارنة عند كاندل وبالأخص الخطوة الأخيرة وهي الخروج بمبادئ عامة يمكن الإفادة منها في اصلاح النظم التعليمية المختلفة وبالأخص دولة المقارنة (اندونيسيا).

الدراسات السابقة:

- **القوسي،** خالد بن سليمان (٢٠١٥) **بناء الخطاب التعليمي الموجه لغير الناطقين بالعربية (المجتمع الإندونيسي أنموذجاً) وفق المنطلقات الاجتماعية،** هدفت الدراسة إلى التعريف بالأسس الاجتماعية التي ينبغي أن يقوم عليها الخطاب التعليمي، بكونه خطوة في الطريق إلى تطوير الخطاب التعليمي في جوانبه المتعددة. والسعي إلى تحديد الثوابت والمتغيرات في بناء الخطاب التعليمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي الاستنباطي، ومن نائج الدراسة: الخلوص إلى مجموعة من المنطلقات لبناء خطاب تعليمي ناجح، أن يبنى الخطلب التعليمي على مجموعة من الآليات، ومنها: أن ينفتح الخطاب التعليمي على الثقافات الأخرى، وأن يتنوع محتوى الخطاب التعليمي، بحيث يغطي المجالات الاجتماعية المتعددة.

- **التهامي،** محمد جودة (٢٠١٦) **المدارس الإسلامية في مصر وإندونيسيا وأمريكا دراسة تحليلية مقارنة عبر ثقافية،** هدفت الدراسة إلى تناول فلسفة المدارس الإسلامية؛ للوقوف على واقعها، والتعرف على واقع المدارس الإسلامية في كل من مصر وإندونيسيا وأمريكا والقوى والعوامل الثقافية المؤثرة في كلٍّ منها، والتوصل إلى بعض النتائج والتوصيات والمقترحات؛ لتطوير المدارس الإسلامية في مصر في ضوء خبرة كلٍّ من إندونيسيا وأمريكا واتجاهات الفكر التربوي المعاصر وظروف المجتمع.

- **عبد الرحمن،** حسنية حسين (٢٠١٧) **التعليم من أجل التنمية المستدامة في مدارس التعليم قبل الجامعى في كلٍّ من أستراليا، نيوزيلندا والمملكة المتحدة وإمكان الإفادة منها في مصر.** هدف البحث إلى الكشف عن التعليم من أجل التنمية المستدامة في كلٍّ من أستراليا، نيوزيلندا والمملكة المتحدة؛ للإفادة منه في جمهورية مصر العربية، واعتمد البحث على المنهج المقارن، واستعين بالتطبيق على بعض معلمي المدارس الحكومية بمراحل التعليم قبل الجامعى للاطلاع على وجهة نظرهم في التعليم؛ من أجل التنمية المستدامة، ، وتوصل البحث

إلى وضع تصور مقترح للتعليم؛ من أجل التنمية المستدامة في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرات كلٍّ من أستراليا، نيوزيلندا والمملكة المتحدة.

- "**العنسي**" (Al-Ansi, 2017) بعنوان: "**إصلاح نظام التعليم في الدول النامية**"، هدفت هذه الدراسة إلى تقديم نموذج جديد للتعليم في الدول النامية، بناءً على التحديات التي تواجه التعليم في هذه الدول، واعتمدت الدراسة على المنهج الوثائقي القائم على مراجعة الأدبيات السابقة التي تناولت التحديات التي تواجه التعليم في الدول النامية، والنموذج الجديد في التعليم بناءً على هذه التحديات، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: تشمل التحديات التي تواجه التعليم في الدول النامية عدم الاستقرار السياسي، والصعوبات الاقتصادية، ووجهات النظر الثقافية والاجتماعية والتحديات التعليمية.

- **حسن** ، أميرة رمضان عبد الهادي والسعودي، رمضان محمد (٢٠١٩) **الإدارة الذاتية للمدرسة في إندونيسيا وإمكانية الإفادة منها في تطوير إدارة المعاهد الثانوية الأزهرية في مصر** ، هدفت الدراسة إلى –التعرف على الإدارة الذاتية للمدرسة في ضوء أدبيات الفكر الإداري المعاصر– .التعرف على ملامح خبرة إندونيسيا في تطبيق الإدار ة الذاتية للمدرسة– 3 .التوصل إلي أليات مقترحة لتطبيق الإدارة الذاتية في المعاهد الثانوية الأزهرية في مصر، **واستخدمت المنهج المقارن، ومن نتائج الدراسة أن من متطلبات تطبيق الإدارة الذاتية: المركزية والتنمية المهنية للمعلمين.**

- **إبراهيم،** حسام الدين سيد محمد و الشهومي، سعيد بن راشد علي (٢٠١٩) **المحاسبة المركزية في ظل لا مركزية التعليم قبل الجامعي في نيوزيلندا وإمكانية الإفادة منها بسلطنة عمان: مكتب المراجعة التربوية أنموذجا،** هدفت الدراسة إلى التعرف على المحاسبة المركزية في ظل لا مركزية التعليم قبل الجامعي في نيوزيلندا، واستخدمت الدراسة المنهجين: الوصفي والوثائقي، وتوصلت إلى نتيجة، مفادها وضع نموذج مقترح لمكتب المراجعة التربوية في سلطنة عمان يتضمن الموقع والهيكل التنظيمي ووظائف المكتب والمراجعين ومراحل المراجعة ومعاييرها.

- **إبراهيم، حسام الدين السيد محمد وآخرون (٢٠١٩) إدارة خدمات تربية طفل ما قبل المدرسة** في نيوزيلندا وإمكان الإفادة منها في سلطنة عمان، هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على إدارة خدمات تربية طفل ما قبل المدرسة في نيوزيلنلدا وإمكان الإفادة منها في

سلطنة عمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت تحليل الوثائق في جمع البيانات والمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى وجود فلسفة واضحة ومحددة لتربية طفل ما قبل المدرسة في نيوزيلندا تعتمد على العناية والرعاية والاهتمام بالتربية مدى الحياة، وتعدد مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة مما يتيح لأولياء أمور الأطفال أنماطا كثيرة من التربية تتلاءم مع ظروفهم غير الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ووجود مستويين لإدارة خدمات تربية طفل ما قبل المدرسلة في نيوزيلندا: الأول المستوى المركزي بوزارة التربية والتعليم متمثلة في وحدة تنمية الطفولة المبكرة، والثاني الإدارة الذاتية من موقع المؤسسة من خلال شراكات فعالة من أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي.

- **داود،** عبد العزيز أحمد و آخرون (٢٠٢٠) **التعليم الإلكتروني في نيوزيلندا وإمكانية الإفادة منها في مصر**، يهدف البحث الحالي إلى التعرف على طريقة تطوير التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية بمصر، واستخدم البحث المنهج المقارن، وتوصل البحث إلى عدة نتائج، منها: أن التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية يعاني العديد من القصور: مثل غياب الفلسفة الواضحة للتعليم الإلكتروني، التمسك الشديد بالتعليم التقليدي، غياب الدور المجتمعي للتوعية بالتعليم الإلكتروني، عدم توفر الدورات الكافية المؤهلة لمعلمي التعليم الثانوية على استخدام التكنولوجيا في التعليم، ولهذه وضع البحث تصوراً مقترحاً لتطوير التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية العامة بمصر في ضوء خبرة نيوزيلندا.

- شوشة ،خليل السيد خليل (٢٠٢٠) **منظمة اليونسكو وجهودها المبذولة لتطوير التعليم قبل الجامعى في إندونيسيا**، وهدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية منظمة اليونسكو وملامحها البنائية، وعلى الجهود التي بُذلت من قِبل تلك المنظمة في مجال تطوير التعليم قبل الجامعى في إندونيسيا من خلال المشاريع والمؤتمرات والندوات والبرامج وورش العمل، وقد اتبع البحث المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج: أن الجهود المبذولة غير كافية للوصول إلى الأهداف المنشودة والمرجوة من تلك المنظمة لتطوير التعليم وتجويده قبل الجامعي في إندونيسيا. وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، يوصى البحث الحإلى بالمزيد من جهود منظمة اليونسكو بالتعاون والمشاركة مع حكومة الدولة والمنظمات الحكومية وغير الحكومية في تطوير مراحل التعليم وتحسينه.

- Abbad Salah Almutairi (٢٠١٥) **تكنلوجيا التعليم في المملكة العربية السعودية دراسة مقارنة مع نيوزيلاندا -السياسات والمناهج والممارسات- في التعليم الابتدائي** Technology Education in Saudi Arabia in Comparison with New Zealand: A study of Policy, Curriculum and Practice in Primary Education هدفت الدراسة الى إعداد الطلاب لمواجهة تكنلوجيا القرن الواحد والعشرين والحصول على رؤية عميقة للتعليم التكنلوجي في نيوزيلاندا وكيفية ممارسته للتكنلوجيا في التعليم ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالحصول على البيانات من خلال الوثائق والمقابلات ،وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها: ان استخدام التعليم التكنلوجي في المملكة العربية السعودية كان ضمنيا داخل المناهج ، وان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين النظامين التعليميين في السعودية ونيوزيلاندا في تطبيق التكنلوجيا في التعليم ، وأن هناك تشابه محدود من حيث الممارسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

كان لمراجعة الدراسات السابقة الأثر الواضح من حيث الاستفادة من المعلومات الثرية حول النظامين التعليميين لكلٍّ من نيوزيلندا وإندونيسيا، وقد استفاد الباحث منها في معالجة بحثه من حيث العمق التاريخي لكل نظام أو العوامل المؤثرة في تلك العوامل، ثم الوصف لكلا النظامين وإمداد الباحث برؤية واضحة حول موضوع الدراسة، وبلورة مشكلتها، وتحديد الأهداف، والتزود بتعريف المصطلحات، وتدعيم الإطار النظري وتقديم إطار مفاهيمي شامل لجوانب الدراسة. واختيار منهج البحث والاستفادة منها في تقديم التوصيات.

الإطار النظري للبحث

وفيما يلي سوف يتناول هذا البحث الموضوع من خلال ثلاثة محاور، المحور الأول: نظام التعليم في نيوزيلاندا، ثم المحور الثاني: نظام التعليم في اندونيسيا، والمحور الثالث سوف يكون التحليل المقارن بين النظامين ثم يتلوه المحور الرابع: المبادئ التربوية المستخلصة وسبل الإفادة منها.

المحور الأول: نظام التعليم في نيوزيلندا

حظي التعليم في نيوزيلندا بسمعة ممتازة، إذ يقع النظام التعليمي النيوزيلندي في مصافّ النظم ذات الأداء المرتفع والجودة العالية بحسب الاختبارات الدولية، واختيرت أنموذجاً لإحدى الدول الصغيرة ذات الأداء المتقدم في جودة التعليم.

وبدأ التعليم الإلزامي في نيوزيلندا رسمياً بوصول الأوروبيين، ثم تبعهم النموذج البريطاني، ووُجد فصل واضح بين مدارس الماوري –السكان الأصليين– ومدارس المستوطنين في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، لكنها كانت مرتبطة بتعاليم واضحة؛ لضمان النجاح المستقبلي للمستعمرة، وكان جميع أطفال نيوزيلندا يتعلمون اللغة الإنجليزية، والقيم المسيحية، وتغرس فيهم العادات الأخلاقية، وبحلول أوائل القرن العشرين أصبح التعليم أوسع نطاقا، وشُجِّع الأطفال الذين لدى عائلتهم القدرة المالية بشكل متزايد على البقاء في التعليم الرسمي، إضافة إلى ذلك وُجِدت زيادة طلب على ترتيبات إدارية أكثر تنظيمية لدعم النظام التعليمي، والرغبة في الوصول إلى تعليم عادل للجميع (Tearney,2016,16).

ونيوزيلندا منذ الاستعمار الأوروبي لها وهي تحاول النهوض بمستوى التعليم، وتعمل على إخراج منتج عال، يواكب سوق العمل من الخريجين، وتعمل على إدماج الشعب الأصلي للبلاد (الماوري) مع المهاجرين والمقيمين إقامة دائمة؛ للنهوض بدولة نيوزيلندا، وسعت إلى أن تكون إدارة التعليم قبل الجامعي إدارة لا مركزية عن طريق تفعيل مجالس الأمناء. (مجلس حقوق الإنسان، ٢٠١٤) والآن تعد نيوزلندا من دول العالم الأول، وقد حازت على مراتب متقدمة في الترتيب العالمي في العديد من المجالات.

https://nz.moe.gov.sa/ar/studyaboard/educationsystem/Pages/default.aspx

(أ) العوامل والمتغيرات المجتمعية المؤثرة في النظام التعليمي في نيوزيلندا:

١- العامل السياسي:

عُدَّت نيوزيلندا أكبرَ دولةٍ في بولنيزيا Polynesia (جزر المحيط الهادي) عندما ضمَّتها بريطانيا العُظمى أو المملكة المُتَّحِدة إلى المناطقِ التابِعةِ لها عام ١٨٤٠م، ثم أصبحَت مُستعمَرةً تَتمتَّعُ بالحُكْم الذاتيّ عام ١٨٥٦م، وحَصلَت على استقلالِها الجزئيّ عام ١٩٠٧م، وبحلول عام ١٩٤٧م أصبحت مُستقِلَّةً تماماً، وقادرةً على إدارةِ جميعِ أمورِها وسياساتِها الداخليّةِ، والخارجيّةِ بنفسِها، أمّا نظامُ الحُكْمِ في نيوزيلندا فهو مَلكيٌّ دُستوريٌّ، وهي تُعَدُّ حكومةً ديمقراطيّةً برلمانيّة تُجرَى فيها الانتخابات البرلمانيّة كلَّ ثلاث سنوات حداً أقصى، ويَترأَّسُ الدولةَ بأكملها الملكُ، أمّا الحكومة فيترأَّسُها رئيسُ الوزراءِ.(Oecd,2015,54) وتتكوَّنُ نيوزيلندا من مجموعةٍ من المُدُن، من أشهرها: أوكلاند، وهي أكبر منطقة حضريّة فيها، ومدينة ويلينغتون، وهي العاصمة، والمركز السياسي ومقرّ لأشهر مدارس نيوزيلندا وجامعاتها. (Misachi,2017,12)

وليس لدى نيوزيلندا دستور مكتوب، فدستورها ليس مستمداً من قانون الدستور لعام ١٩٨٦م، ومن تشريعات أخرى: كقانون شرعة الحقوق النيوزيلندي فحسب، وإنما هو مستمد أيضاً من معاهدة وايتانغي وقرارات المحاكم والممارسة الدستورية والسياق الأوسع، ولا تزال الترتيبات الدستورية في نيوزيلندا تتطور من خلال تطور ترتيبات مؤسسية لا تنفك تزداد تنوعاً وترمي إلى الاعتراف بمصالح الماوري، والتعاطي معها، ومن خلال التفاوض على التزامات دولية جديدة وقبولها (الأمم المتحدة، ٢٠١٤).

٢- العامل الاقتصادي:

يشير الدخيل في كتابه تعلومهم (٢٠١٥م) إلى العامل الاقتصادي بكونه أحد أهم العوامل المؤثرة في نظامها التعليمي، إذ يعدّ توزيع الدخل في نيوزيلندا من بين الأكثر مساواة في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD، إذ يوجد ترابط قوي ومنطقي بين المساواة في توزيع الدخل والأداء التعليمي الوطني في الديمقراطيات الصناعية، وهذا الأمر بالكاد يفاجئنا، إذ إن أطفال نيوزيلندا لا يتميزون فقط بانخفاض مستوى الفقر عندهم مقارنة بباقي أطفال العالم، بل هم يعيشون في بلد يبذل جهداً خاصاً للعناية بعائلاته التي لديها أطفال

صغار، وذلك بوصفة سياسية عامة للدولة، فقد كانت نيوزيلندا من أوائل البلدان في العالم التي تطور نظاماً وطنياً للرفاه. (Oecd,2012,19)

ويُعدّ نظام الفوائد العائلي النيوزيلندي بين الأكثر كرماً بين دول منظمة التعاون والتنمية، وتأتي نيوزيلندا في المرتبة الثامنة بين ٣٩ بلداً من حيث النسبة المئوية من إجمالي الناتج المحلي التي تُكرّس لنظام الفوائد العائلي الذي يُعرف باسم التحويلات النقدية، المقدمة للأولاد أنفسهم التي تقدم دعماً مالياً للعائلات التي لديها أولاد، حتى إنها تدعم دخل الأهل الذين ليس لديهم أولاد، مع الإنفاق العام على الخدمات التي تقدم للعوائل، إضافةً إلى الدعم الذي يُقدم إلى العوائل التي لديها أولاد عبر نظام الضرائب. ويشارك أكثر من ٩٠% من أطفال نيوزيلندا ممن هم في سن الثالثة والرابعة من العمر في التعليم المبكر للأطفال، وبرامج الرعاية اليومية، مقارنة بـ ٧٠% متوسط مشاركة الأطفال في دول منظمة التعاون والتنمية، هذا ربما يكون بسبب أن حكومة نيوزيلندا تدفع أكثر من ٩٠% من تكاليف الرعاية والتعليم لأطفالها، مقارنة بـ ٨٠% لدول منظمة التعاون والتنمية، وتأتي نيوزيلندا في المرتبة السادسة بين دول منظمة التعاون والتنمية بالنسبة إلى عدد الأولاد الذين يشاركون في التعليم المبكر للأطفال من سن٣- ٦ سنوات؛ لذا نجد أن أطفال نيوزيلندا يبدؤون المدرسة قبل نظرائهم في معظم الدول المتقدمة، وبطبيعة الحال قبل نظرائهم في الدول الأقل تطوراً، ويعود هذا لارتفاع دخل الفرد النيوزيلندي واستقراره المعيشي.(David Hall,2017,25)

ويعتمد الاقتصاد على كلٍ من: قطاع الخدمات والتجارة، وقطاع الصناعة التحويلية والبناء، قطاع صيد الأسماك، قطاع الزراعة: كزراعة الفواكه، قطاع إنتاج الغاز، والفحم، والنفط، ويُعد توزيع الدخل في نيوزيلندا من بين الأكثر مساواة في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (Meade& Podmore,2002,92).

٣- العامل الجغرافي:

الموقع: نيوزيلندا هي دولةٍ من دُوَل قارّة أوقيانوسيا، تتكوَّن من مجموعةٍ من الجُزُر، وتتميَّزُ بأنَّها لا تتشارك حدودَها البرِّية مع أيّة دولةٍ أخرى. أعطى الموقع الجغرافي لنيوزيلندا شيئاً من الانعزال عن باقي بلدان العالم، فهي تبعد عن أستراليا حوالي ٢٠٠٠كم، وأما أقرب الدول إليها من الشمال فهي نيوكاليدونيا (New Caledonia)، وفيجي (Fiji)، وتونجا (Tonga). (Williams,2017,78).

ومن حيث مناخها فتَتمتَّعُ نيوزيلندا بمناخ بحريٍّ تُسيطِرُ عليه الأعاصيرُ من الغَرْب إلى الشَّرْق طوال العام، إضافة إلى مرورِ البلاد بأيّامٍ مُتتالِيةٍ تكونُ فيها السماءُ صافية، والطقسُ جيِّداً، إلّا أنّه لا يكادُ يكونُ الطقسُ جيِّداً حتى يَتغيَّر ويصبحَ غيرَ مستقرٍّ، مع تساقُطٍ للأمطار الكثيفة، ومع تقلب المناخ نجد أن عدد الإجازات الدراسية في نيوزيلندا قليل جداً، ومدة الدراسة أطول منها في الدول الأخرى . (الملحقية الثقافية السعودية في نيوزيلندا، ٢٠٢١) ، ويرتبط بالعامل الجغرافي ثروة البلاد الطبيعية، إذ تكثر الغابات في نيوزلندا، وعلى الرغم من ذلك تنحسر مساحاتها، وتتعرض للقطع الجائر في سبيل تطويرِ مواردِ البلاد، ومع ازدِيادِ هذه المشكلة وتفاقُمِها ظهرَت العديد من الجمعيّات والوكالات التي تُعنَى بالحِفاظ على البيئة، مثل: مجلس الحِفاظ على الطبيعة الذي أُنشِئَ في عام ١٩٦٢م، وهو مجلس استشاري، مهمَّتُه دراسةُ الآثارِ البيئيّةِ للمشاريعِ المُختلِفةِ التي تُقترَح، ومجلس البيئةِ الذي أنشئ في عام ١٩٧٠م، وتمثَّلت مهمَّتُه في نَشْرِ معلوماتٍ توعويّةٍ حولَ القضايا البيئيّةِ، ولجنة البيئة التي أُنشِئَت في عام ١٩٧٢م، وكانت مهمّتُها استقصائيّة حولَ البيئةِ والعواملِ المُؤثِّرةِ فيها . (John Misachi ,2017-12-22)

ولقد أثر العامل الجغرافي في نظام التعليم من خلال التنوع البيئي الموجود في نيوزيلندا والتنوع العرقي، سواء من الأوروبيين أو من الماوريين أو من الأسيويين أو من غيرهم، فأدى هذا التنوع إلى التأثير في نظام التعليم إدارة وتنوعاً. (رمضان،٢٠٢٠، ١٥٥)

٤- العامل الثقافي:

إن لنيوزيلندا تراثاً ثنائي الثقافة واللغة بين الأوروبية والماورية، وهذا ينعكس في تقديم تعليم الماوري على نحو واسع، وفي إنشاء مسارات تعليم تدعم اللغة الماورية وثقافتها وتشجعها، وتلبي المدارس في نيوزيلندا طلاباً، يزدادون تنوعاً، إذ إن أكثر من نصف السكان الذين في سن المدرسة يتوقع أن يكونوا من أعراق متنوعة غير أوروبية في السنوات الخمس القادمة؛ لذا فالمنهج الدراسي النيوزيلندي ينص على التزامه القوي بمبادئ المساواة والتقدير الثقافي، وشمول جميع الطلبة دون تمييز بحسب العرق أو النوع الاجتماعي، وهذا يعني مراعاة المناهج في جميع المراحل للاحتياجات الفردية لمجتمع المدرسة، وتستجيب لها، (مجلس حقوق الإنسان، ٢٠١٤، ٩) ومجموعة الأديان الموجودة في نيوزيلندا تؤثر تأثيراً واضحاً في مسلكيات التعليم، إذ

إنّ نصف السكان الذين في سن المدرسة يتوقع أن يكونوا من أعراق متنوعة غير أوروبية. (Bradstock.2019,105)

٥- العامل السكاني:

معظم النيوزيلنديين اليوم منحدرون من أصل أوروبي، من أولئك الأوروبيين الذين وصلوا إلى البلاد في القرن التاسع عشر الميلادي، ومعظم هؤلاء أتَوْا أساساً من الجزر البريطانية، ويقدَّر أصل السكان الماوريين بنحو ١٥% من السكان، ويُطلق الماوريون على الشعوب الأوروبية لفظ باكيها، أي الرجل الأبيض، ويبلغ سكان نيوزيلندا نحو ٥,٨٤٣ مليون نسمة حسب تقديرات البنك الدولي للعام ٢٠٢٠، إذ تشكل الأصول الأوروبية غالبية السكان، ويأتي بعدهم الماوريون، ثم الآسيويون والباسيفيك (سكان جزر المحيط الهادي الجنوبية)، وتعدّ اللغة الإنجليزية واللغة الماورية اللغتين الرسميتين للبلاد، ولكن تعدّ اللغة الإنجليزية هي لغة التعامل اليومي، ومعظم سكان نيوزيلندا (٩٠٪) ولدوا فيها، وقسم آخر منحدر من أصل بريطاني، وما تزال الهجرات مستمرة إلى نيوزيلندا من بريطانيا وأستراليا وجزر المحيط الهادي وبعض الدول الناطقة بالإنجليزية، وتوجد نحو ٤٥٠ ألف نسمة من سكانها الأصليين القدماء المعروفين بالماوريين. (Tearney,2016,22)

ويتمتع السكان بمستوى معيشي مرتفع، يعد من أفضل المستويات في العالم، إذ يتلقون رعاية صحية مجانية ذات مستوى عال بإشراف الدولة، ويمتلك نحو ٧٥% من العائلات مساكن خاصة بهم، وسيارة لكل عائلة، والتعليم مجاني حتى المرحلة الثانوية.

(https://data.albankaldawli.org/indicator/SP.POP.TOTL?locations=NZ)

(ب) ملامح النظام التعليمي في نيوزيلندا :

١- فلسفته وأهدافه:

تُعدّ السياسات التعليمية الحالية في نيوزيلندا الأكثر تطوراً وشمولية في تاريخها بمقدار عزمها على تلبية احتياجات التنوع بين الطلبة، إذ تقوم سياسة التعليم في نيوزيلندا على مفهوم المواطنة الصالحة عبر مناهج أكثر شمولية، مع منح المعلمين استقلالية أكبر، إضافة إلى تعزيز قدراتهم الفردية عبر العملية التعليمية، ويمكن إجمال أهداف التعليم في نيوزيلندا كما لخصها الدخيل في: رفع إنجازات الطلبة في القراءة والحساب، وتحقيق مؤهلات جديرة بالثقة، وضمان تحقيق طلبة الماوري للنجاح في التعليم، وتقليل الفروق في الإنجاز ضمن المدرسة

الواحدة، وفيما بين المدارس، وأخيراً تحسين مخرجات التعليم لجميع النيوزيلنديين. (الدخيل، ٢٠١٥، ٢٩٣)

٢- إدارة التعليم والإشراف عليه:

تعتمد الحكومة سياسة التعليم التي تضعها وزارة التعليم، وتكون مسؤولة عنها، وتشرف الوزارة على نظام التعليم، وتضع المناهج الدراسية، ومعايير التقويم للطلبة والمعلمين، وتوفر التمويل، وتقود المبادرات الحكومية الشاملة، وتحدد الوزارة الأهداف في بيان المقاصد، وهو عبارة عن وثيقة تخطيط ومساءلة، مدته خمس سنوات، وتضع وزارة التعليم المعايير الدنيا لمن يريد أن يصبح معلماً، وتجري التفاوض على أجور المعلمين والمديرين على المستوى الوطني كل ثلاث سنوات مع الاتحادات المسؤولة عنهم، وأيضاً فالوزارة معنية بمراقبة نظام التعليم عموماً، ولديها القدرة على التدخل في المدارس الفاشلة، ويوجد لوزارة التعليم أربعة مكاتب إقليمية، وستة عشر مكتب منطقة، يجري دعمها من عدد من المكاتب المحلية في جميع أنحاء نيوزيلندا، وتقوم ثلاث جهات أساسية بدعم الوزارة على المستوى الوطني، إذ يُعدّ مكتب مراجعة التعليم الجهةَ الأساسية المسؤولة عن تقويم جودة التعليم، وتقديم التقارير عنها، وهيئة المؤهلات النيوزيلندية تضمن أن تكون المؤهلات التي يجري الحصول عليها في نيوزيلندا قوية وجديرة بالثقة، أما مجلس معلمي نيوزيلندا فيقدم القيادة المهنية للتدريس وتعليم المعلمين. (إبراهيم والشهومي، ٢٠١٩ ، ١٣٩)

وتساند وزارة التعليم هيئات وجهات أخرى منها: هيئة المهن النيوزيلندية: وهي هيئة توفر المشورة بشأن التخطيط الوظيفي، وفرص العمل والتدريب، ولجنة التعليم العالي التي تدير عملية تمويل التعليم العالي، وتقدم الدعم للمؤسسات ومعاهد التعليم العالي، وجهات معنية أخرى تشمل: رابطة أمناء المدارس، ومجلس البحوث التربوية، وروابط المديرين، واتحادات المديرين والمعلمين، وأنواعاً محددة من الروابط والمجموعات المدرسية من القطاعين: التجاري والثقافي. (ابراهيم و العريمي ، ٢٠٢٠، ٢٢٣-٢٢٤)

ويحدد بيان مقاصد الوزارة عام (٢٠١٢- ٢٠١٧) اثنين من المجالات ذات الأولوية: تحسين نتائج تعليم طلبة الماوري والباسفيك والطلبة المحرومين والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وزيادة إسهام التعليم إلى أقصى حد في الاقتصاد، ويُعرّف مشروع تعديل قانون التعليم عام (٢٠١٢) التركيز على طلبة التعليم بأنه المهمة الرئيسة لمجالس الإدارة في

المدارس، واضعاً توقعات واضحة للمجالس، ومؤكداً أن أداء الطلبة هو من صميم دورها، وقد أنشأت الوزارة موقعاً لإحصاءات التعليم على شبكة الإنترنت الذي يتضمن معلومات التعليم كافة بوصفه المصدر الوحيد على الإنترنت الذي يتيح الوصول إلى الإحصاءات عن جميع المدارس في البلاد والمعلومات والبحوث الكمية والمعلومات مفصلة. (OECD,2013,10)

٣- تمويل التعليم:

تتولى الحكومة تمويل المدارس العامة، إذ تضخّ وزارة التربية والتعليم الأموال إلى المدارس عبر أربعة محاور: الإعانات المالية، ورواتب الموظفين، والتمويل المخصص لممتلكات المدرسة وتجهيزاتها، والمساعدات الخاصة بالنقل المدرسي، وتمول الوزارة –أيضاً– خمس منظمات معنية بالخدمات التعليمية: دائرة التوظيف، ووحدة تطوير الطفولة المبكرة، ووكالة دعم التعليم والتدريب، وهيئة المؤهلات المهنية في نيوزيلندا، ودائرة خدمات التعليم المخصص، ومن المفترض أن تكون المدارس الحكومية جميعها مجانية للطلبة جميعاً، لكنَّ كثيراً من المدارس تتلمس التبرعات من الآباء؛ لاستكمال تمويلها، وتحتل نيوزيلندا المرتبة الأولى من حيث الإنفاق على التعليم، إذ بلغت نسبة الميزانية التعليمية ٢١,٦% من الإنفاق الحكومي، وذلك لعام ٢٠١٧ كما جاء في إحصائيات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (OECD,2013,15).

٤- السلم التعليمي:

يجري تنظيم النظام المدرسي في نيوزيلندا في ثلاث مراحل، ويقدم خيارات واسعة للدراسة: (الدخيل،٢٠١٥، ٢٨٧) (Almutairi,2015,20)، (رمضان، مصطفى كرم وآخرون،٢٠٢٠، ١٠٤)

مرحلة الطفولة المبكرة (إلى عمر ٥ سنوات): توجد عدد من الخيارات المتاحة للأطفال في نيوزيلندا حتى عمر ٦ سنوات مثل الحضانة والروضة ومراكز تعليم لغة الماوري؛ للالتحاق بها قبل البدء بالمرحلة الابتدائية، إذ انضم عام ٢٠٠٩ ما نسبته ٥٩% من الأطفال دون ٥ سنوات إلى تعليم الطفولة المبكرة، بينما انضم ما نسبته ٩٥% من الأطفال في سن خمس السنوات قبل بدء المدرسة مباشرة، علماً بأن خدمات مرحلة الطفولة المبكرة أو إدارتها تُقدّم من جهات غير حكومية في معظمها. وقد تضاعف –حديثاً– معدل المشاركة ضمن برامج تعليم الطفولة المبكرة للأطفال ما دون ثلاث سنوات، ويبدو أن تزايد مشاركة الأطفال في برامج تعليم

الطفولة قد لاقى رواجاً عالياً ضمن معظم دول العالم المتقدمة، وقد كانت نيوزيلندا من أوائل دول العالم التي دمجت بصورة كاملة مسؤولياتها لجميع خدمات برامج تعليم الطفولة المبكرة ضمن نظام التعليم . (OECD,2013,46-47)

وتتميز مدارس الطفولة المبكرة بوجود فلسفة واضحة ومحددة لتربية طفل ما قبل المدرسة في نيوزيلندا تعتمد على العناية والرعاية والاهتمام بالتربية مدى الحياة وتعدد مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة مما يتيح لأولياء أمور الأطفال أنماطا كثيرة من التربية تتلاءم مع ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ووجود مستويين لإدارة خدمات تربية طفل ما قبل المدرسة في نيوزيلندا: الأول المستوى المركزي بوزارة التربية والتعليم متمثلة في وحدة تنمية الطفولة المبكرة، والثاني الإدارة الذاتية من موقع المؤسسة من خلال شراكات فعالة من أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي. (إبراهيم وآخرون ،٢٠١٩، ٢٢٤-٢٢٦)

المرحلة الابتدائية (الصف ١-٨، الأعمار ٥- ١٣): التعليم المدرسي إلزامي من عمر ست سنوات، لكن معظم الأطفال يبدؤون المرحلة الابتدائية في سن الخامسة، ويمتد التعليم الابتدائي مدة ثماني سنوات، ويجري تدريس الصفين: السابع والثامن في المدارس الابتدائية الشاملة، أو في مدارس متوسطة منفصلة، ويوجد شكلان للمدارس التي توجد بين التعليم الابتدائي والثانوي، وهما: مدارس المجمعات التي تقدم التعليم من الصف ١- ١٣، (وهي تقع غالباً في المناطق الريفية)، والمدارس الثانوية الدنيا التي تقدم التعليم من الصف ٧-١٠.

المرحلة الثانوية (من الصف ٩-١٣، الأعمار ١٣-١٨): يغطي الشكل الأكثر شيوعاً من التعليم الثانوي خمس سنوات (من الصف ٨-١٣)، لكن توجد مدارس ثانوية تغطي الصفوف من ٧-١٣ إضافة إلى مدارس ثانوية عليا تقدم الصفوف من ١١ -١٣ فقط، وتقدم المرحلة الثانوية منهجاً دراسياً متكاملاً، ولا تميز في البرامج الأكاديمية والمهنية، وفي السنوات الأخيرة من التعليم الثانوي (١١-١٣) يمكن للطلبة الاختيار من بين مجموعة من البرامج بما فيها المؤهلات الصناعية.

معاهد التكنولوجيا والفنون التطبيقية: تعد الشهادة التي يحصل عليها الطلبة المسجلون بدوام كامل مكافئة للشهادة الجامعية.

التعليم العالي: يمكن للطلبة في التعليم العالي دراسة برامج التدريب المهني في ١٨ معهداً من المعاهد التكنولوجية والفنية ومعاهد اللغة الماورية، أما أكاديميات الحرف فتستهدف طلبة المرحلة الثانوية العليا المهتمين بتعلم المهن والحرف عبر التعاون مع المدارس ومؤسسات

التعليم العالي ومؤسسات التدريب الصناعي وأصحاب العمل، وأخيرا تأتي أكاديميات الخدمة التي تعدّ مبادرة تتميز ببرامج ذات طابع عسكري؛ لتشجيع الطلبة على البقاء في التعليم والتدريب، أو دخول سوق العمل.

٥- المناهج التعليمية:

ركّز المنهاج الجديد على تطوير خمسة مؤهلات أساسية لدى الطلبة، ووفّرت الوزارة المبادئ التوجيهية للمناهج باللغتين: الإنجليزية والماورية في ظل هذه المجموعة الشاملة من الأهداف، ويركَّز المنهاج على ثمانية مجالات أساسية للتعلُم: الرياضيات والإحصاء، والعلوم الاجتماعية، والفنون، والتكنولوجيا، والعلوم، والصحة والتربية البدنية، واللغة الإنجليزية، واللغات الأجنبية، إلى جانب كثير من القيم، مثل: التميز، والابتكار، والاستقصاء، وحب الاستكشاف، والتنوع، والإنصاف، والمجتمع المحلي، والاحترام، والنزاهة، والاستدامة، وقد جرى تسليم هذا المنهج إلى المدارس مرفقاً بالمبادئ التوجيهية؛ بغية تصميم قائمة بالأهداف التربوية التي تسعى إلى: تشجيع العمل والفكر التأملي، وإبداع البيئة المواتية للتعلُّم، وتعزيز أهمية "التعليم الجديد"، وتسهيل التعلُّم المشترك، والربط بين التعلُّم والخبرة، وأخيراً توفير فرص كافية للتعلم. ((Almutairi,2015,22

وتقدم المدارس النيوزيلندية تعليماً شاملاً في جميع المراحل لجميع الطلبة في مناطقهم المحلية بغضّ النظر عن مستوى إعاقتهم أو احتياجاتهم التعليمية، مع تمييز قليل بين البرامج الأكاديمية والمهنية، ويضم المنهج الدراسي الوطني للمدارس النيوزيلندية وثيقتين مقررتين، هما: المنهج الدراسي النيوزيلندي للصفوف ١- ١٣، وهو يستخدم في المدارس التي تدرس بالإنجليزية منذ عام ٢٠١٠، ومنهج الماوري الدراسي للمدارس التي تدرس بلغة الماوري منذ عام ٢٠١١، وتضع كلٌّ من هاتين الوثيقتين أهداف التعليم والأداء المتوقع لكل مستوى من مستويات المقرر الدراسي، والوثيقتان ليستا ترجمة مباشرة لبعضهما، فقد جرى وضع وثيقة الماوري بناءً على مبادئ الماوري وفلسفاته. (Oecd,2012,131)

٦- إعداد المعلمين:

تقدم العديد من المؤسسات العلمية برامج لإعداد المعلمين، من بينها: الجامعات، وكليات التعليم، والكليات متعددة الفنون، والمؤسسات الخاصة لتدريب المعلمين، ويجب على المعلمين الحصول على درجة بكالوريوس في التعليم بعد دراسة ثلاث أو أربع سنين من التعلم،

أو يجتازوا برنامج دبلوم تدريب من سنة إلى سنتين بعد البكالوريوس من قسم آخر، وعلى مدرسي المرحلة الثانوية أن يكون لديهم معرفة خاصة في مجال دراسي واحد على الأقل، وثلاثة مجالات في أحيان أخرى. (Oecd, 2013,188)

وينبغي لكل المعلمين الذين هم في مرحلة الإعداد أن يكونوا معتمدين بوصفهم معلمين، ولا يمكن تسجيلهم بصفة مدرس معتمد إذا فشلوا في تلبية الحد الأدنى من معايير الجودة المحددة من قبل حكومة نيوزيلندا، ويجري إلغاء اعتمادهم في حال فشلوا في الالتزام بتلك المعايير في أي مرحلة من مسيرتهم المهنية. (Cameron, Baker,2004)

وتخضع مناهج إعداد المعلمين لمعايير تأهيل معينة، إذ توجد مجموعتان من المعايير، يحددها مجلس مُدرّسي نيوزيلندا: المجموعة الأولى تسمى: مستلزمات إعداد المدرس الأولية، والثانية: معايير المعلم المتخرج. إذ تنظِّم الأولى مناهج إعداد المعلمين، وتُستخدم أساساً لتقويمات منتظمة يقوم بها المجلس، بينما تُفصِّل المجموعة الثانية معايير المواد الدراسية ومؤهلات التدريس المطلوبة للترخيص المعلم المتخرج، في حين لا يوجد منهاج مفروض لبرامج إعداد المعلمين، وإنما توجد أربعة موضوعات يجب على كل برنامج أن يحتويها: المعرفة المهنية أو التخصصية (تتضمن الفهم العميق للمنهاج الوطني)، والممارسة، والعلاقات، والقيادة المهنية أو التخصصية .(الدخيل،٢٠١٥)

وتُعدّ المواءمة بين المعايير عملية مهمة؛ لكي يفهم المعلمون على نحو واضح ما الذي ينبغي أن يعرفوه، وما الذي ينبغي أن يكونوا قادرين على القيام به طوال حياتهم المهنية، ويقوِّم مكتب مراجعة التعليم النظم والممارسة المدرسية بوصفها جزءاً من عملية المراجعة التي يمكن أن تشمل التخطيط واتخاذ القرارات المتعلقة بالتطوير المهني التي تنجم عن تقويم أداء المعلمين.

وتُعدّ معايير التدريس عنصراً أساسياً في أي نظام لتقويم المعلمين، إذ إنها تقدم نقاطاً مرجعية موثوقة للحكم على كفاءة المعلمين. وتقدم المعايير القدرة على تأطير مهنة التدريس وتنظيمها بما في ذلك التعليم الأولي للمعلمين، وتسجيل المعلمين، والتنمية المهنية، والتقدم الوظيفي، وتقويم المعلمين، لكنْ يوجد نوعان من معايير التدريس في نيوزيلندا: معايير المعلمين المسجلين (المعتمدين)، وهي تستخدم في تقويم المعلمين؛ للحصول على وثيقة تسجيل للتدريس أو تجديدها، والمعايير المهنية، وهي تستخدم بوصفها جزءاً من عمليات إدارة أداء الموظفين؛ لزيادة الأجر والتعليم المتخصص. (الدخيل،٢٠١٥)

٧- مخرجات التعليم:

نظرة عامة على نظام التعليم في نيوزيلندا وفق تقارير عالمية (تيمس، الإكونوميست، إنسياد، المنتدى الاقتصادي العالمي) تتضح مجموعة من المؤشرات وهي:

- صنفت نيوزيلندا أفضل دول العالم في تحضير الطلاب للمستقبل حسب إحصائية وحدة تحليل المعلومات بمجلة الإكونوميست البريطانية لعام ٢٠١٨م.
- صنّفت شركة بيرسون للخدمات التعليمية في تقريرها عن التعليم عام ٢٠١٢م –وفقاً لبيانات وحدة الإكونوميست للمعلومات– نظام التعليم في نيوزلندا في المرتبة الثامنة عالمياً بين أفضل النظم التعليمية في العالم في المهارات المعرفية والتحصيل العلمي.(بيرسون،٢٠١٢).
- حقق طلبة الصف الرابع في نيوزيلندا في اختبارات تيمز (TIMSS ,2011) في المرتبة الحادية والثلاثين في مادة الرياضيات على مستوى العالم ب ٤٨٦ نقطة.
- حل طلبة الصف الثامن في المرتبة السادسة عشرة في مادة الرياضيات ب ٤٨٨ نقطة، أي دون متوسط الهيئة الدولية لتقويم التحصيل التربوي (IEA) والبالغ ٥٠٠ نقطة في المستويين. (TIMSS, 2011)
- جاءت نيوزيلندا في المرتبة السابعة عشرة في مجال الإبداع على مستوى العالم بحسب تقرير الإبداع العالمي الصادر عن كلية إنسياد INSEAD لإدارة الأعمال لعام ٢٠١٣م.
- حلت نيوزيلندا في المرتبة الثامنة عشرة من حيث القدرة التنافسية الاقتصادية على الصعيد العالمي، وذلك بحسب تقرير التنافسية العالمية الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي لعام ٢٠١٣– ٢٠١٤م.

(ج) مميزات نظام التعليم في نيوزيلندا:

يتميز نظام التعليم النيوزلندي بما يلي:

- تبنت نيوزيلندا مؤخراً مقاربة استباقية لمعالجة فجوة التحصيل بين طلبة الماوري والباسفيكا، والطلبة من العرق الأوروبي والآسيوي؛ لتحسين اللغة ودعم نمو المدارس الماورية.
- زاد إسهام التعليم في الاقتصاد إلى أقصى حد.
- أنشئ مشروع تعديل قانون التعليم عام ٢٠١٢م؛ للتركيز على أداء الطلبة.
- أنشأت وزارة التعليم موقعاً لإحصاءات التعليم على شبكة الإنترنت يتيح الوصول إلى الإحصاءات عن جميع المدارس في البلاد والمعلومات والبحوث الكمية والمعلومات مفصلة. (OECD,2012)

(د) التحديات التي تواجه التعليم في نيوزيلندا:

- على الرغم من أن أداء الطلبة النيوزيلنديين أعلى بكثير من معدل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في جميع المجالات التي جرى قياسها من برنامج التقويم الدولي للطلبة بيزا (PISA) إلا أنها أظهرت فرقاً كبيراً في علامات الإنجاز بين الطلبة الأعلى أداء والأدنى ضمن المدرسة الواحدة أكثر مما هي عليه بين أداء الطلبة في المدارس المختلفة، وهذا يشير إلى ضرورة بذل مزيد من الجهود لتكييف التعليم مع احتياجات التنوع الكبير بين الطلبة ضمن المدرسة الشاملة.
- بالرغم من أن بعض طلبة الماوري والباسفيكا يظهرون أداء عالياً إلا أن نسبتهم من بين الطلبة ذوي الأداء الضعيف عالية.
- يمثل طلبة شعوب الماوري والباسفيك أكثر من ثلث عدد الطلبة في نيوزلندا، وإنه من غير المرجح أن يكملوا تعليمهم الثانوي مع تدني مستوياتهم ونتائجهم الضعيفة.
- تواجه نيوزلندا تحدياً عظيماً، إذ يجب عليها التركيز على تحسين نجاح العملية التعليمية، خاصة للطلبة الذين ينتمون إلى خلفيات ثقافية واجتماعية واقتصادية متنوعة.

(هـ) التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا:

اتبعت دول العالم أساليب مختلفة لمواصلة العملية التعليمية في ظل انتشار وباء كورونا، واستطاعت المؤسسات التعليمية اجتياز الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ بشكل أو بآخر، وحدث التطور المفاجئ في المسيرة التعليمية في معظم دول

العالم منذ نهاية شهر فبراير الماضي، والنصف الأول من شهر مارس، إذ أصدرت وزارات التعليم قرارات بإغلاق المؤسسات التعليمية، ضمن الإجراءات الاحترازية الهادفة لوقف انتشار الوباء، أو التخفيف من حدة انتشاره، خاصة بعد انتقال هذا الوباء من بؤرته الأولى في مدينة ووهان الصينية إلى دول العالم كافة، وقامت نيوزيلندا كغيرها من الدول بمجموعة من الإجراءات الاحترازية والوقائية وهي: (موقع وزارة التعليم والثقافة في نيوزيلندا، ٢٠٢٠)

- في ١٥ مارس ٢٠١٩م في كرايستشيرش، نشّطت المدارس وخدمات التعليم المبكر خطط إدارة الطوارئ الخاصة بها، مما أدى إلى عودة جميع الأطفال والشباب إلى منازلهم بأمان.
- أُشرِكَ KPMG؛ لإكمال مراجعة شاملة للإغلاق، مع نشر تقريرهم في أغسطس ٢٠١٩؛ لتحديد عدة مجالات للتحسين.
- العمل مع ممثلي المدارس وقطاع التعلم المبكر وشرطة نيوزيلندا، وقد روجعت وحُدِّثت إرشادات التخطيط للطوارئ للمدارس وخدمات التعلم المبكر.
- جميع حالات COVID-19 الجديدة ترفع مستويات القلق في بعض المناطق التعليمية؛ لذا تذكر الوزارة دائماً بأهمية الحفاظ على تدابير النظافة الأساسية، واستخدام تطبيق Nz Covid Tracer بحذر.
- إضافة إلى التشجيع الدائم لاستخدام أغطية الوجه في وسائل النقل العام (لمن هم في سن ١٢ وما فوق).

المحور الثاني: نظام التعليم في إندونيسيا

أصل تسمية إندونيسيا، جزر المهراجا، أو الجاوي عند العرب المسلمين، تعود التسمية إلى القرن الثامن عشر، قبل تشكيل جمهورية إندونيسيا، واعتمدته المجموعات الوطنية الإندونيسية في بدايته بكونه تعبيراً سياسياً، إندونيسيا (اندو: الهند)، (نيسيا: جزر الهند). (الظرافي، ٢٠٢٠، ٦)، وتعدّ إندونيسيا من الدول بالغة التأثير الثقافي والاقتصادي والسياسي في منطقة شرق وجنوب شرقي آسيا على وجه الخصوص، إذ استطاعت إندونيسيا أن تشق طريقاً نحو نهضتها، وحققت نجاحات كبيرة، وانضمت إلى كبار النمور الآسيوية، وشهدت إصلاحات عديدة؛ للارتقاء بالمنظومة التعليمية، وللتعليم فيها تاريخ طويل مرّ بمجموعة من المراحل وهي:(هارسكا، ٢٠١٨، ٦٥-٦٦) و(شهاب، ٢٠١٩، ٥-٦) و(الظرافي، ٢٠٢٠، ٦)

دخول الإسلام: أدى انتشار الإسلام في القرن السابع الميلادي –الأول الهجري– إلى انتشار مؤسسات التعليم الإسلامي والمدارس الدينية والمدارس الإسلامية الداخلية، وانتشرت اللغة العربية في مناهج أبناء المسلمين.

- **الاستعمار الأوروبي من هولندا:** ترك الاستعمار الهولندي بصماته على التعليم، إذ أصبحت لغته هي الأولى، وكذلك لغة الدراسة من الحضانة إلى الجامعة، واقتصر التعليم على أبناء الطبقة العليا، وأبناء عمال الاستعمار، وحال الاستعمار دون انتشار التعليم الأهلي.

- **إصلاح التعليم بداية القرن العشرين:** أُدخِلت تعديلات في التعليم بناء على مطالب الشعب بالإصلاح، إذ نُظِّمت شؤون التعليم وأنشئت إدارة المعارف، وجعل التعليم نوعين: تعليماً هولندياً خاصاً "مدارس حكومية"، والتعليم الإندونيسي العام "مدارس عامة".

- **استقلال إندونيسيا عام ١٩٤٥م:** تميز التعليم الإندونيسي بازدواجية الإدارة والإشراف المقسمة بين وزارة التربية والثقافة وبين وزارة الشؤون الدينية التي تهتم بشؤون الأقليات غير المسلمة، أنشئت مدارس ومعاهد إسلامية، وأصبح التعليم في المدارس الإسلامية معادلاً للتعليم في المدارس التابعة لوزارة التعليم.

(أ) العوامل والمتغيرات المجتمعية المؤثرة في النظام التعليمي في إندونيسيا:

١- العامل السياسي:

انتقلت إندونيسيا من الاستقلال الجزئي إلى الاستقلال الكامل في عهد سوكارنو، وفي عهده وصلت التعددية السياسية إلى مستويات عالية وبالتحديد في عام ١٩٤٥، وصاغ أيديولوجية الدولة (البانشاسيلا) بجهد منه ؛ لإنشاء مجتمع متنوع من مجتمع تعددي، وبحلول عام ١٩٥٠ وُجِد ثلاثة عشر حزباً رئيساً نشطاً سياسياً يمثل كل منها طبقة معينة (العرق – العقيدة –الجماعة الإسلامية)، وأجبر سوكارنو على حل حكومته وإصلاحها ست مرات؛ بسبب الخلاف والاقتتال المستمر بين الفصائل السياسية.

وحكم إندونيسيا اثنان من الدكتاتوريين سوكارنو (حتى عام ١٩٩٧) وسوهارتو (١٩٦٧ –١٩٩٨) حاكمان جاءا بخلفيات اجتماعية وأيديولوجية واقتصادية مختلفة تمام الاختلاف، واتبعت السلطة أيديولوجيات وممارسات سياسة مختلفة، ومع ذلك رأى كلاهما أن الحكم القوي

والمركز هو أفضل طريقة لإدارة البلاد، ولا تسامح مع المعارضة الصريحة لحكمهم، وأن العملية الديمقراطية الليبرالية ليس لها صلة بالاحتياجات السياسية والاجتماعية، واتُّفِق على أن تكون إندونيسيا دولة محايدة دينية، ولم تكن أوقات حكمهما قمعية تماماً، ولكن في الواقع كانوا يمارسون ذلك، ويسعون اليه. (Brown,2003,156)

وينص دستور ١٩٤٥ في إندونيسيا على ممارسة منفصلة ومستقلة للصلاحيات، والوظائف التنفيذية والتشريعية والقضائية، وأعلى سلطة هي الجمعية الشعبية الاستشارية (MPR) People's Consultative Assembly، وهو برلمان من مجلسين وتجتمع الجمعية الشعبية الاستشارية سنويا للاستماع إلى تقارير المساءلة من الرئيس والجهات الحكومية ، وقد شهدت اندونيسيا اضطرابات سياسية على مدى عدة عقود من خلال بعض المنظمات الجماهيرية، وبعد أن تولى سوهارتو الحكم وُجِدت جماعات ضغط، ووُجِد فساد إداري، خاصة في المدارس من خلال التوظيف بالمحسوبية، مما كان له الأثر السلبي في التعليم، فبوجود أشخاص غير مؤهلين في إدارة التعليم تدنى مستوى التعليم، وعملت الحكومة بعد ذلك على رفع مستوى القائمين على العملية التعليمية من خلال تطوير المناهج، وتطوير البنية الأساسية للمدارس، وتأهيل المعلمين مهنيا. (رمضان وآخرون، ٢٠٢٠، ٨٧)

٢- **العامل الاقتصادي:**

إندونيسيا صاحبة أكبر اقتصاد في منطقة جنوب شرق آسيا، وهي عضوة في مجموعة العشرين التي تضم أكبر اقتصاديات في العالم (BBC,2016)، إذ تجذب القاعدة الاستهلاكية العريضة في البلاد والموارد الطبيعية الثرية والاستقرار السياسي المستثمرين، ولكن عملية الاستثمار يعوقها فقر البنية الأساسية، وتفشي الفساد، والدعوات المتنامية لفرض الحماية الاقتصادية.

وخضع الاقتصاد الإندونيسي إلى تحول هائل خاصة في أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات، وكانت واحدة من أكثر التحولات خارج الزراعة استغلال المعادن في التصنيع، وبلغت قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر الموافق عليه حتى عام ١٩٩٦ ما قيمته ١٧١ مليار دولار موزعة على ٤٨٠٦ مشروع في الوقت الذي أُخِذ فيه هذا التدفق الرأسمالي بكونه علامة القوة المتزايدة للاقتصاد الإندونيسي. (Brown,2003,156)

ولقد أدى سقوط سوهارتو في عام ١٩٩٨ إلى ظهور سياسات جديدة تعد ظاهرية بإعادة قدرات صنع القرار إلى الأيدي المحلية، وبدأ قانون الحكم الذاتي لعام ٢٠٠١ وعملية غير المركزية التي نقلت اتخاذ القرارات المالية والإدارية إلى الحكومات الإقليمية والمحلية بكونها جزءاً من غير المركزية، وتوجه الحكومة المركزية الآن الكثير من الأموال للتنمية السياحية على المستوى المحلي لسنّ سياسات تنمية السياحة المحلية (Hefner.2018, 197).

يتبين مما سبق أثر القوى والعوامل الاقتصادية في نظام التعليم من خلال التنوع الاقتصادي في إندونيسيا الذي ساعد على نهضة نوعية في التعليم، وساعد أيضاً التبادل التجاري على إثراء الفكر من خلال التطور التكنولوجي والتقني.

٣- **العامل الجغرافي:**

تقع جزر إندونيسيا في المنطقة الاستوائية، وبهذا فليس في إندونيسيا فصول السنة الأربعة الموجودة في بلاد أخرى، ومع وقوعها في هذه المنطقة فإن جوها ليس شديد الحرارة؛ لأنها تتكون من جزر تتخللها البحار، وأرضها مكسوة بالخضرة والغابات مما جعلها تسمى (الأرض الخضراء)، ولهذا يطلق على جو إندونيسيا (الجو الاستوائي المعتدل) (شعلان، ٢٠١٠، ١٦)

وتمتدّ الجزر على خط الاستواء؛ ولذا فإن الشعب بأكمله يعيش في المناطق الاستوائية، وتهطل الأمطار الغزيرة في الغرب، وتتناقص تدريجياً نحو الشرق، وتوجد موسم الرياح الشرقية من يونيو حتى سبتمبر، وموسم الرياح الموسمية من ديسمبر حتى مارس، وهذه الظروف الجغرافية والمناخية تشكل العديد من المشكلات للقادة التربويين الذين يوجهون التعليم المركزي في البلاد؛ لأن المقر الرئيس في العاصمة جاكرتا على الساحل الشمالي الغربي لجاوة والنقل والاتصالات صعبة، والمناطق الداخلية في كاليمانتان تحتوى على غابات كثيفة ومستنقعات، مع وجود عدد قليل من الطرق المتاحة، إذ لا يمكن للمدارس النائية أن تصل إليها الكتب المدرسية، والكتب المنهجية، والموظفون بسهولة، أو التوجيهات واللوائح الجديدة. (عبد الكريم،٢٠٠٣، ٦٥)، لكن الباحث يرى أن الأمر تغير كثيراً في الآونة الأخيرة، إذ تحسنت الكثير من الطرق ووسائل الاتصالات، وأصبح الوصول إلى الجزر والمناطق النائية أكثر سهولة من ذي قبل؛ لتحسن الطرق وتعميم شبكة الإنترنت.

٤- **العامل الثقافي:**

يعتنق غالبية السكان في إندونيسيا الإسلام، في حين أن الديانة الهندوسية هي السائدة في جزيرة بالي، بينما في مناطق مثل ميناهاسا في سولاويزي الشمالية، ومرتفعات توراجا في سولاويزي الجنوبية، في جزر نوسا تينجارا الغربية، وفي أجزاء كبيرة من بابوا، في مرتفعات باتاك، وفي جزيرة نياس في سومطرة الشمالية، فإن الغالبية يعتنقون إما الكاثوليكية، أو البروتستانتية، وعلى العموم فالشعب الإندونيسي متدين بطبيعته.

لذا أثّر الدين الإسلامي تأثيرا فاعلاً في تكوين الشخصية القومية الإندونيسية، إذ يدين ما يقرب من ٩٠% من سكان إندونيسيا بالإسلام، وتتوزع النسبة الباقية بين كل من الكاثوليك والبروتستانت، يليها الأقليات البوذية، ثم الهندوسية، وقد أسهمت وسائل الإعلام في جميع أنحاء الولايات ذات الأغلبية المسلمة إلى ظهور أعداد كبيرة من الناس لهم رأي في السياسة، والقضايا الدينية، وكانت النتيجة تفتيت السلطة الدينية والسياسية، والانفتاح على نحو متزايد، ومناقشة القضايا المتعلقة بالصالح العام، وغالبا ما ينظر إلى جنوب شرق آسيا على أنها منطقة من الإسلام، وخاصة إندونيسيا بوصفها أكبر دولة إسلامية في العالم (بكر وآخرون، ٢٠١١).

وهي متنوعة إلى حد كبير من الناحية العرقية، فبها أكثر من ٣٠٠ لغة محلية، وتتراوح المجتمعات فيها ما بين التجمعات القائمة على الزراعة والصيد من جانب، والنخبة المدنية العصرية من جانب آخر. (BBC,2016)

٥- **العامل السكاني:**

وفق آخر إحصائية لموقع سوفت إربيا (٢٠٢١) يُقدّر تعداد سكان إندونيسيا لعام ٢٠٢١ بنحو ٢٧٣,٥٢٣,٦١٥ نسمة، وذلك بنسبة ٣.٥١% من إجمالي عدد سكان العالم، وتحتل إندونيسيا المركز الرابع عالمياً من حيث تعداد السكان، وتُقدّر الزيادة السكانية السنوية في إندونيسيا عن عام ٢٠٢٠ بنحو ٢,٨٩٨,٠٤٧ نسمة ،وعدد المواليد في إندونيسيا يُقدّر بنحو ٢.٣ مولود لكل امرأة. ومعدل وفيات الرُضَّع في إندونيسيا يبلغ نحو ١٩.٩ حالة وفاة لكل ١٠٠٠ مولود جديد. ومتوسط الأعمار في إندونيسيا يُقدّر بنحو ٧٢.٣٢ عام.

والأمر المميّز في دولة إندونيسيا هو حرية المعتقد، والمساواة في الحقوق والواجبات بين كلّ العرقيات؛ لضمان الاستقرار السياسي، فيوجَد حظرٌ تجاه الجماعات الدينية الراغبة في تشكيل أحزاب سياسية، ورفضٌ لتبنّيها للشعارات الدينية، أو العِرقية، وهذا مما يكفل لكلّ

مجموعةٍ عرقية ودينية خصوصياتها وأهدافها، دون إقصاء المجموعات الأخرى أو تهميشها. وهذا بطبيعة الحال يؤثر تأثيراً واضحاً في التعليم، وخاصة خصوصية التعليم الديني.

(ب) السمات العامة للتعليم في إندونيسيا وسياساته:

- يقوم التعليم بأنواعه كافة على أساس مبادئ البانكاسيلا. (Ministry of Education and Culture ,2018, p.8) ويعكس نظام التعليم في إندونيسيا التراث العرقي والديني المتنوع المتمثل في شعار إندونيسيا " " Bhineka Tunggal Ika الذي يعني الوحدة في التنوع. (ابن عثمان ثاني ،٢٠١٨، ١١١)

ويتسم التعليم بوجود مدارس عامة، دون خلفية دينية أو طبقية أو عرقية متحدة في التنوع ممزوج بتعليم عالمي مع الحفاظ على الثقافة المحلية(sekolah-kesatuan,Bogor,2020)

- المحافظة على التراث الثقافي في المناهج من خلال التركيز على التربية الشخصية الأخلاقية. (roach,2019,12)
- الاختبار الوطني القائم في نهاية المرحلتين: الثانوية الدنيا والثانوية العليا، إذ يجب على الطالب اجتياز هذه الامتحانات من أجل التخرج، وتستخدم المقاطعات معدلات النجاح بكونه مقياساً لجودة التعليم. ((Kurniawati et al,2018,11)
- لكل مواطن الحق في التعليم مع ضمان الجودة الشاملة والعادلة في التعليم وزيادة فرص التعليم مدى الحياة للجميع. (Sub Direktorat Statistik Pendidikan dan Kesejahteraan Sosial,2019, p.1)

وتستند سياسية التعليم إلى قانون التعليم الذي حدده دستور إندونيسيا الصادر عام ١٩٤٥ والمعدل عام ٢٠٠٢ من أن على كل مواطن أن يخضع للتعليم الأساسي، وعلى الدولة أن توفر التمويل اللازم له، وتدير الدولة، وتقدم نظاماً واحداً للتعليم القومي، والدولة تحترم وتحافظ على اللغة المحلية بكونها إحدى الثروات الثقافية القومية. (دستور إندونيسيا، . ٢٠٢٠ ، ١٤ – ١٥)، واللغة الإندونيسية الفصحى هي اللغة الرسمية للتعليم في النظام المدرسي، ويمكن استخدام اللغات المختلفة المنطوقة على المستوى المحلي في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي، وتستخدم اللغة العربية في المدارس الدينية الإسلامية، وفي التعليم العالي تستخدم اللغة الإندونيسية إضافة إلى اللغة الإنجليزية في بعض البرامج. (Badan Pengem bangan and Pembinaan Bahasa Kementerian Pendidkan dan Kebudayaan, 2020)

(ج) ملامح النظام التعليمي في إندونيسيا:

١- فلسفة نظام التعليم وأهدافه في إندونيسيا

إندونيسيا بلد ديمقراطي يطبق فلسفة البانكاسيلا (Pancasila)، وهي روح الديمقراطية الإندونيسية، وهي عقيدة النظام وفلسفته وأيدولوجيته، وتتكون من خمسة مبادئ مترابطة، ولا تنفصل وهي: الايمان بالوحدة الإلهية، والإنسانية العادلة، ووحدة الأمة الإندونيسية، والمواطنة الديمقراطية، والعدالة الاجتماعية لجميع الشعب الإندونيسي. (Oecd,2015,54).

وينص الدستور الإندونيسي على أن التعليم جهد مخطط لإنشاء بيئة الدراسة العملية والتعليمية، إذ يطور الطالب قدراته الخاصة بنشاط له؛ للحصول على المستوى الديني والروحي والوعي والشخصية والذكاء والسلوك والإبداع لنفسه؛ لخدمة مواطنيه والأمة. (عبد الرحمن، ٢٠١٦)

ويذكر ريحاني (٢٠١٠) أن من أهم الأهداف التي يسعى التعليم لتحقيقها في إندونيسيا هو غرس المبادئ الدينية في نفوس الطلاب، ومن تلكم المبادئ هو الإيمان بالله جل جلاله، وأنه الإله الحق في هذا الوجود، ولا إله سواه، وعلى الرغم من وجود خمس ديانات بارزة على الأقل في إندونيسيا وهي المسيحية والبوذية والهندوسية والكونفوشيوسية إلا أن أتباع كل دين من هذه الديانات يحترمون مشاعر الديانات الأخرى ، والنظام التعليمي في إندونيسيا يغرس في نفوس الطلاب ضرورة احترام مشاعر الآخرين، وعدم التدخل في شؤونهم الخاصة، والمناهج التعليمية تركز على هذا الجانب في مختلف المراحل التعليمية.

وينص قانون التربية والتعليم رقم ٤٨ لعام ٢٠١٠ على تطوير التعليم الوطني مع الإشارة إلى خطة تطوير التعليم على المدى الطويل (٢٠٠٥- ٢٠٢٥) مقسمة إلى أربعة موضوعات تنموية على أوقات، كل وقت عبارة عن خمس سنوات، على أن يكون موضوع تطوير التعليم الوطني في المدة من (٢٠١٠- ٢٠١٥)، كما أكدت خطة التطوير على تعزيز الخدمات التعليمية. (Dwi,2016).

٢- إدارة التعليم والإشراف عليه:

الإدارة التعليمية غير مركزية، تشرف الدولة على التعليم بنوعيه: الحكومي والأهلي الديني عن طريق وزارتين، هما: وزارة التربية والثقافة، وتشرف على التعليم الحكومي، و وزارة الشؤون الدينية، وتشرف على مؤسسات التعليم الديني ومدارسه، والنظام القومي للتعليم في

إندونيسيا يقوم على الإدارة المركزية، وتوجد عدة قنوات إدارية غير مركزية، تشرف على التعليم في المدن، مركزها جاكرتا، يوجد مجلس تعليمي وإدارة تعليمية لكل إقليم مكون من المدير والمعلمين والآباء ورموز المجتمع. (عبد الهادي، ٢٠١٩ ، ٤٩٧-٤٩٩).

وترى السياسة التعليمية في إندونيسيا أن لكل مواطن حقاً في التعليم، وتضمن الجودة الشاملة والعادلة في التعليم، وتسعى لزيادة فرص التعليم مدى الحياة للجميع، وتستند سياسية التعليم إلى قانون التعليم الذي حدده دستور إندونيسيا الصادر عام ١٩٤٥ والمعدل عام ٢٠٠٢ الذي ينص على: أن يخضع كل مواطن للتعليم الأساسي، وعلى الدولة أن توفر التمويل اللازم له، وأن تدير الدولة، وتقدم نظاماً واحداً للتعليم القومي ، وترتقي الدولة بالثقافة القومية لإندونيسيا بين حضارات العالم، وذلك من خلال ضمان حرية المجتمع في الحفاظ على القيم الثقافية وتطويرها. وأخيراً تحترم الدولة، وتحافظ على اللغة المحلية بكونها إحدى الثروات الثقافية القومية. (Al Kadri, 2020 p.5-7).

٣- تمويل التعليم:

تضع وزارة التعليم والثقافة في أولوياتها ضمان حرية الوصول إلى التعليم، إذ خصصت الوزارة ميزانية، قدرها ٢٧.٢٦ تريليون روبية لتمويل التعليم لعام ٢٠٢١، وتشير وكالة معراج للأنباء في بيان خاص لها (في الرابع من سبتمبر ٢٠٢٠١) أنّ برامج تمويل التعليم للوزارة تشمل برنامج Smart Indonesia، وبرنامج Smart Indonesia Card School، وبرنامج Smart Indonesia Card College، والعلاوات المهنية للمعلمين، وتطوير المدارس الإندونيسية في الخارج، وتقدم جميع هذه الخدمات مع مراعاة أهداف معينة، مثل: منح حرية الوصول إلى التعليم للأشخاص الذين لا يستطيعون تحمل تكاليفها ومنحهم تعليمًا لائقًا.

وتبلغ ميزانية برنامج تمويل مدرسة Smart Indonesia Card School 9.672تريليون روبية، إذ خُصِّص ما مجموعه ١٠.٠٩ تريليون روبية لـ ١.٠٩٥ مليون طالب في إطار برنامج Smart Indonesia Card College، وخُصِّص ٧.٣٠٣ تريليون روبية لـ٣٦٣ ألف معلم في إطار ميزانية بدل المعلم المحترف، وميزانية ١٩٤ مليار روبية المخصصة لمساعدة ١٣ مدرسة إندونيسية بالخارج. وتبلغ ميزانية برامج التعليم المبكر وبرنامج التعليم الإلزامي لمدة ١٢ عامًا ١٢.٣٥١ تريليون روبية، بينما تبلغ مخصصات الحفاظ على اللغة والثقافة حوالي ٩٧٦ مليار روبية، علاوة على ذلك، خُصِّص ١١.٦٩٠ تريليون روبية للبرنامج

لتحسين جودة التدريس والتعلم، بينما خُصِّص ٢٧.٦٢٥ تريليون روبية للتعليم العالي. (Tobias ,et al,2014,30)

٤- السلم التعليمي:

يعتمد نظام التعليم في إندونيسيا على نوعين مختلفين من التعليم: التعليم المدرسي، وتعليم خارج نطاق المدرسة، ويعتمد التعليم المدرسي في إندونيسيا نظام ٦ - ٣ - ٣ - ٤ الذي يتكون من ٦ سنوات للابتدائية، ٣ سنوات للثانوية، ٣ سنوات للثانوية العليا، ٤ سنوات للتعليم العالي (Yeom,2002). ويتكون سلم التعليم في إندونيسيا من: مرحلة رياض الأطفال، مرحلة التعليم الأساسي، مرحلة الثانوية العليا، مرحلة التعليم العالي، التعليم غير الرسمي وتعليم الكبار وهي كالتالي: (Nuffic,2017) و(Roach,2019, p13-18) و (**غنايم،٢٠٢٠** ، ٥١٧)

أولاً: **مرحلة رياض الأطفال:** مرحلة غير إلزامية، تقع خارج السلم التعليمي، تختلف مدة الدراسة فيها باختلاف المدرسة، وفي الغالب تكون المدة سنتين (٤-٦ سنوات)، وللمدرسة الحرية في إنشاء أفكار لتعليم الطفل، وتشرف عليها وزارة التربية والثقافة والتعليم ووزارة الشؤون الدينية، وتمول من القطاع الخاص، والمدارس نوعان: مدارس بفصول ومدارس دون فصول دراسية فقط إدارة وحديقة وساحة للعب والدراسة، وغالباً هي خاصة بالطلاب الذين لديهم فرط حركة "Hiper Active"، أما الأنشطة غير المنهجية فتشكل ٩٠% مما يقدم للأطفال والنسبة الباقية 10 % تقدم فيها نشاطات تعليم مهارات الكتابة، وبعض العمليات الحسابية، وتنظِّم وزارة التربية والثقافة دورات تدريبية لمشرفات دور الحضانة ورياض الأطفال، وتدار وينفق عليها بوساطة القطاع الخاص، أو الهيئات الحكومية، وتوجد الرياض في المدن، ومن النادر وجودها في الريف، وتبلغ نسبة الأطفال الملتحقين بها ٤٪ من الفئة العمرية (٤-٦سنوات).

ثانياً: **مرحلة التعليم الأساسي:** التعليم فيها إلزامي ومجاني، ويمتد التعليم الأساسي لمدة تسع سنوات، (ست سنوات من التعليم الابتدائي، وثلاث سنوات ثانوية دنيا)، يحصل الطالب على رقم وزاري "Nisn" (Normer induk siswa nasional“ يسجل في هذا الرقم بيانات الطالب والاختبارات النهائية لمراحل التعليم المختلفة، وبهذا الرقم يتمكن الطالب من دخول الاختبارات الدولية. (عبد الرحمن، ٢٠١٦).

- **المرحلة الابتدائية** (Sekola Dasar SD): يلتحق بها الأطفال من سن (٦-١٢)، ومدة الدراسة بها ست سنوات. وتنقسم إلى ثلاثة أقسام هي: المدارس الحكومية العامة مدارس مجانية للشعب الإندونيسي، وتشرف عليها وزارة التربية والثقافة والتعليم، والمدارس الحكومية الإسلامية، وتشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية، والقسم الثالث: المدارس الحكومية العامة، أو الإسلامية لذوي الاحتياجات الخاصة (SLB). أما المدارس الأهلية فهي إما عامة أو دينية (إسلامية، بوذية، مسيحية، هندوسية)، وتشرف عليها الجهة المعنية، مثل المدارس الأهلية للشعب الإندونيسي والأجنبي، وللجهة المشرفة الحق في إنشاء نظام خاص بالمدرسة. وأما المدارس الأهلية الخاصة العالمية فلغة التدريس فيها الإنجليزية، أو شبه العالمية لغة التدريس فيها ٧٠% إنجليزية.

- **المرحلة الثانوية الدنيا**: يلتحق بها الطلاب من سن (١٢-١٥) ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات (من الصف السابع إلى التاسع)، وتتبع التقسيم نفسه في المدراس الابتدائية، ويمنح الطلاب نهاية إتمام المرحلة الثانوية العليا شهادة (SMP)، ويحصل الطلاب الذين يكملون المرحلة الثانوية الدنيا في المدارس الدينية التابعة لسلطة وزارة الشؤون الدينية شهادة معادلة لإكمال المدرسة الثانوية (MTS)، ومعلمو هذه المرحلة إما مؤهلون من خريجي كلية التربية أو غير مؤهلين، (عبد الحافظ، ٢٠١٣) ، أما الاختبار الوطني فيتم مع نهاية المرحلتين: الثانوية الدنيا والثانوية العليا، إذ يجب على الطالب اجتياز هذه الامتحانات؛ من أجل التخرج، وتستخدم المقاطعات معدلات النجاح بكونها مقياساً لجودة التعليم. (Kurniawati et al ، 2018،p11).

- **التعليم الأساسي لذوي الاحتياجات الخاصة**: ينقسم تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تعليم فردي (SLB)، وتعليم مدمج (GPK) ("المدرسة الشاملة" "sekolah inklusif)، وهي مدرسة مصممة خصيصًا للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من نوع واحد من الإعاقة، وتنقسم إلى عدة أقسام وفقاً لنوع الإعاقة، والتعليم المدمج يكون بدوام كامل في الفصول الدراسية العادية، والمدارس الإسلامية تابعة لوزارة الشؤون الدينية، فلها نظامان، هما: النظام التقليدي غير الصفي Nongraded، في مدارس، يطلق عليها بيسانترين Pesantren، إذ يلتقي الطالب مع المعلم (الشيخ)؛ لتعلم اللغة العربية وتجويد القرآن ودراسة الحديث الشريف والشريعة الإسلامية، وثانيهما هو المدارس الصفية Graded، وهي المدارس

الإسلامية الحديثة التي تقدم مزيجاً من المناهج الإسلامية وغير الإسلامية، ويشرف على تطوير المناهج الدراسية في وزارة التعليم، قسم خاص من الوزارة، وكان ذلك حتى منتصف السبعينيات، ولكن بعد ذلك أنشأ مركز البحوث والتنمية في الوزارة قسماً خاصاً بالمناهج؛ للربط بين التعليم والتنمية (المهدي وآخرون، ١٩٩٨)، ويعدّ التعليم الإسلامي من السمات المميزة في التعليم الإندونيسي من خلال استيعابه للقيم الإسلامية وأهداف الأمة الإندونيسية ومثُلها. (Abubakar,2017) **والمدارس الإسلامية نوعان:** (الزركشي وآخرون،٢٠١٣): **مدارس** متأثرة بالثقافة الهولندية نشأت نتيجة تفاعل الإسلام مع سياسات التعليم في جزر الهند الشرقية الهولندية، وأخرى متأثرة بثقافة الشرق الأوسط، وظهرت نتيجة تفاعل رسالة الإسلام مع تقاليد الشرق الأوسط الحديث.

ثالثا :**مرحلة الثانوية العليا:** هي مرحلة غير إلزامية، وغير مجانية، يلتحق بها الطلاب من عمر سن (١٥-١٨)، ومدتها ثلاث سنوات (من الصف العاشر حتى الصف الثاني عشر)، ويوجد نوعان لهذه المدارس: (وزارة التربية التعليم الإندونيسي،٢٠٢٠).

- **المدرسة الثانوية الأكاديمية العامة (SMA):**

يلتحق بها خريجو التعليم الأكاديمي بالجامعات ومعلمو المدارس الثانوية العليا من خريجي الجامعات، ونسبة منهم من خريجي كلية التربية أو المعاهد التربوية المتخصصة.

- **المدرسة الثانوية المهنية (MKS)**: وتشمل (مدارس عالية دوائية -مدارس عالية اقتصادية- مدارس عالية لتكنولوجيا الزراعة- مدارس عالية للتمريض- مدارس علوم البحار- مدارس للسياحة والفنادق، وزراعية وميكانيكية وتجارية)، يلتحق الخرجون في المعاهد المناظرة لدراستهم الثانوية (المدارس العليا المهنية "MAK") أو سوق العمل. ومن خلال استقراء احصائيات التعليم في اندونيسيا يلاحظ ارتفاع عدد الذكور عن الإناث في المراحل التعليمية المختلفة باستثناء المدرسة الثانوية العليا (SMA) والمدرسة الثانوية للتعليم المهني (SMK) الذي بلغ عدد الإناث فيه أكثر من عدد الذكور، ونسبة المدارس الحكومية العامة إلى المدارس الخاصة لعام ٢٠١٩، وذلك حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم والثقافة في إندونيسيا. كما يلاحظ أن نسبة المدارس الخاصة أعلى من نسبة المدارس الحكومية باستثناء المدارس الثانوية المهنية الحكومية (SMK).

- **المناهج التعليمية:** تغير المنهج التعليمي في إندونيسيا عدة مرات منذ الاستقلال، وتأثر في بنائه وتنفيذه وتطويره باتجاهين أساسين هما: الهولندي والإسلامي.

- **تنفيذ منهج ٢٠١٣ (K13):** بدأت إندونيسيا في تنفيذ منهج عام ٢٠١٣ بشكل تدريجي على مراحل: المرحلة الأولى بدأت ٢٠١٣/٢٠١٤ على الصفوف الأول والرابع والسابع والعاشر، وأما بقية المراحل فيُطبَّق المنهج تريجياً حتى عام ٢٠٢٠.

- **مراجعة المناهج:** ذكر قسم تطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم أن عملية مراجعة المناهج تتم كل خمس سنوات، ووُضِعت خطة إستراتيجية "Balitbang"؛ لتطوير المناهج ومراجعة المناهج حتى عام ٢٠١٩، ومراجعة الكتب المدرسية الرسمية وكتب تعليم الطفولة المبكرة والتعليم الأساسي والتعليم الثانوي، وتطوير أنواع مختلفة من الكتب التربوية (الكتب المطبوعة والكتب الإلكترونية). (Kementerian Pendidikan, Kebudayaan dan Pendidikan, 2018. p1)

- **مناهج المدارس الحكومية العامة والمدارس الأهلية الخاصة:** المناهج تابعة لوزارة التعليم، وتطبق المناهج الدراسية المتأثرة بالثقافة الهولندية، ويوجه المنهج فلسفة البانشاسيلا (البانكاسيلا) الحكومية، ويشرف على تطوير المناهج الدراسية في وزارة التربية والثقافة قسم خاص حتى منتصف السبعينيات، ثم بعد ذلك أنشأ مركز البحوث والتنمية في الوزارة قسماً خاصاً بالمناهج الدراسية؛ للربط بين التعليم والتنمية، وفي نظرة عامة تُعِدّ وحدة عمل المناهج مواد السياسة وتطوير المناهج والتعلم، وتطوير وتوجيه والإشراف على نظام تطوير المناهج.

- **مناهج المدارس الإسلامية التابعة لوزارة الشؤون الدينية لها نظامان هما:** الأول: التعليم التقليدي غير الصفي في مدارس (بيسانترين) حين يلتقي الشيخ لتعليم اللغة العربية وتجويد القرآن ودراسة الحديث الشريف والشريعة الإسلامية، والثاني: المدارس الصفية وهي المدارس الإسلامية الحديثة التي تقدم مزيجاً من المناهج الإسلامية وغير الإسلامية، (بيسانترين) بوندوك مشتقة من اللغة العربية، واستوعِبت داخل اللغة الإندونيسية في سياق (البيسانترين) وهي: مدارس إسلامية داخلية مخصصة لسكن الطلاب وتهتم بتعليم علوم الإسلام.

رابعا: **مرحلة التعليم غير الرسمي وتعليم الكبار:** يوجد برامج للتعليم غير الرسمي؛ لخدمة حاجات التنمية الاقتصادية البشرية وخططها، وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار؛ من أجل استيعاب المتسربين من التعليم الرسمي. وبرامج لتحسين الصحة العامة وتنظيم الأسرة، وتدريب الكبار على المهارات المهنية، وإدارة أعمالهم الخاصة، وبرامج لتحسين الإنتاج الزراعي من خلال برامج التعليم بالإذاعة. ويوجد في إندونيسيا مدارس تعليم الكبار التابعة لـ (Home Scooling "PKBM")، خاصة بالمتأخرين في الدراسة، وتهدف إلى الحصول على الشهادة، والدراسة بشكل أسرع وأسهل، ومدة الدراسة فيها ثلاثة أيام في الأسبوع لشرح الدروس والتهيئة للاختبارات، ومن الممكن أن يدرس الطالب في المنزل، ويحضر للاختبارات فقط، وخاصة الاختبار الوزاري النهائي، ومدة الدراسة ثلاث سنوات للمرحلة الابتدائية، وسنة للثانوية الدنيا، وسنة للثانوية العليا العامة، ويحصل الطالب على شهادات تعادل شهادة المدارس العامة الحكومية التابعة لوزارة التعليم والتربية والثقافة.

خامساً: **لغة التعليم:**

الوضع اللغوي في إندونيسيا معقد للغاية إذ يوجد ٧٠٠ لغة محلية وشعبية، والإندونيسية الفصحى هي اللغة الرسمية للتعليم في النظام المدرسي، على الرغم من أنه يمكن أيضًا استخدام اللغات المختلفة المنطوقة في إندونيسيا على المستوى المحلي في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي. (شهاب ،٢٠١٩ ، ١-٣٣)

ففي جاوة الغربية: يدرس الطالب باللغة الإندونيسية ولغة السوندا، وفي جاوة الشرقية: يدرس الطالب باللغة الإندونيسية واللغة الجاوية، أما جزر سومطرة فيدرس الطالب باللغة الإندونيسية ولغة الملاوي. وفي التعليم العالي، تعدّ اللغة الإندونيسية وسيلة التدريس أيضًا، إلا أن اللغة الإنجليزية أصبحت أكثر شيوعًا في بعض البرامج، وعادة ما تُطبع الكتب المدرسية باللغة الإنجليزية، ووُجِدت بعض الخطط لجعل اللغة الإنجليزية إلزامية في الجامعات الإندونيسية، إلا أن هذه الخطط لم تتحقق حتى اليوم، (Roach,2019, 12) وتتجه تدريجياً نحو زيادة عدد البرامج الأكاديمية المقدمة باللغة الإنجليزية؛ لجذب الطلاب الدوليين، ويشيع استخدام برامج دراسية مقدمة باللغة الإنجليزية لدرجة الماجستير في الجامعات الخاصة.

سادساً: إعداد المعلمين:

واجهت إندونيسيا –وما زالت تواجه– مشكلة حادة في إعداد المعلمين في مستويات التعليم كافة، وخاصة مع حاجة الدولة إلى توسيع قاعدة التعليم، وتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بعد الاستقلال، وقد حلّت الدولة المشكلة عن طريق وضع برامج متدرجة للتدريب مع بداية الخمسينات، وذلك لفئة معلمي المرحلة الابتدائية من خريجي المدرسة الابتدائية، ثم مع باقي المعلمين في مستويات التعليم ومراحله الأخرى. (البنك الدولي،٢٠١٤).

وقد أنشئت أول كلية لإعداد المعلمين عام ١٩٥٤، لإعداد معلمي المرحلة الثانوية الدنيا والعليا، وأنشأت وزارة الشؤون الدينية كليات مماثلة لإعداد معلمي المرحلة الابتدائية والثانوية الدنيا والعليا، وأصبحت الشهادة التي تمنح لمدرسي التعليم الابتدائي هي شهادة المدرسة العالية لإعداد المعلمين، بينما مدرس التعليم الثانوي يمنح شهادة كلية إعداد المعلمين، وقد تم كل ذلك في السبعينيات، وعملت وزارة التعليم والثقافة برامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة؛ لرفع مستوى أدائهم، واهتمت الوزارة بتقديم برامج في الإدارة المدرسية للمعلمين ومديري المدارس أيضا. (12, Roach,٢٠١٩)

سابعاً: مخرجات نظام التعليم:

نظرة عامة على نظام التعليم في إندونيسيا وفق تقارير عالمية مثل :مؤشر المعرفة العالمي، CSIC و المجلس الأعلى للبحث العلمي، والمنتدى الاقتصادي العالمي وصل مؤشر المعرفة العالمي في إندونيسيا ٤٣ نقطة بفارق نقطتين ونصف عن المتوسط العالمي ٤٦,٥. ونسب الالتحاق في مرحلة التعليم الأساسي عالية جداً، و ارتفع أداء الطلبة (١٥ عامًا) في الرياضيات والعلوم والقراءة في عام ٢٠١٥. واحتلت جامعة جاكرتا المرتبة الأولى على مستوى الدولة والمرتبة ٦٩٤ على المستوى العالمي، وذلك حسب (CSIC) لعام ٢٠٢٠ ، كما احتلت جامعة براويجايا المرتبة الثالثة على مستوى الدولة والمرتبة ١١٧٨ على المستوى العالمي وذلك حسب (CSIC) لعام ٢٠٢٠. أما نسب الخريجين من جامعات اللغة العربية ومعاهدها فقد ارتفعت في أنحاء إندونيسيا جميعها.

ثامناً: السمات العامة للتعليم في إندونيسيا وسياساته ومميزاته:

- يقوم التعليم بأنواعه كافة على أساس مبادئ البانكاسيلا. (Ministry of Education and Culture ,2018, p.8) ويعكس نظام التعليم في إندونيسيا التراث العرقي

والديني المتنوع المتمثل في شعار إندونيسيا " " Bhineka Tunggal Ika الذي يعني الوحدة في التنوع. (ابن عثمان ثاني ،٢٠١٨، ١١١).

ويتسم التعليم بوجود مدارس عامة، دون خلفية دينية أو طبقية أو عرقية متحدة في التنوع ممزوج بتعليم عالمي مع الحفاظ على الثقافة المحلية. (sekolah-kesatuan,Bogor,2020)

- المحافظة على التراث الثقافي في المناهج من خلال التركيز على التربية الشخصية الأخلاقية. (roach,2019,12)
- الاختبار الوطني القائم في نهاية المرحلتين: الثانوية الدنيا والثانوية العليا، إذ يجب على الطالب اجتياز هذه الامتحانات من أجل التخرج، وتستخدم المقاطعات معدلات النجاح بكونه مقياساً لجودة التعليم. ((Kurniawati et al,2018,11)
- لكل مواطن الحق في التعليم مع ضمان الجودة الشاملة والعادلة في التعليم وزيادة فرص التعليم مدى الحياة للجميع. (Sub Direktorat Statistik Pendidikan dan Kesejahteraan Sosial,2019, p.1)

وتستند سياسة التعليم إلى قانون التعليم الذي حدده دستور إندونيسيا الصادر عام ١٩٤٥ والمعدل عام ٢٠٠٢ من أن على كل مواطن أن يخضع للتعليم الأساسي، وعلى الدولة أن توفر التمويل اللازم له، وتدير الدولة، وتقدم نظاماً واحداً للتعليم القومي، والدولة تحترم وتحافظ على اللغة المحلية بكونها إحدى الثروات الثقافية القومية. (دستور إندونيسيا، . ٢٠٢٠ ، ١٤ – ١٥)، واللغة الإندونيسية الفصحى هي اللغة الرسمية للتعليم في النظام المدرسي، ويمكن استخدام اللغات المختلفة المنطوقة على المستوى المحلي في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي، وتستخدم اللغة العربية في المدارس الدينية الإسلامية، وفي التعليم العالي تستخدم اللغة الإندونيسية إضافة إلى اللغة الإنجليزية في بعض البرامج. (Badan Pengembangan and Pembinaan Bahasa Kementerian Pendidkan dan Kebudayaan, 2020)

ويتميز نظام التعليم الإندونيسي بعدة مميزات منها: انخفاض تكاليف الدراسة في إندونيسيا، مما يساعد على استقطاب الطلبة الدوليين. والاهتمام بتدريس الإسلام، وانتشار التعليم الإسلامي في أنحاء إندونيسيا. وكذلك الاهتمام بتدريس اللغة العربية، وتخصيص جامعات ومدارس ومعاهد لها مثل: (معهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا التابع لجامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، و مؤسسة تثقيف الأمة بمالانج) وغيره من المدارس والمعاهد والجامعات. وأخيرا توظيف معلمين مؤهلين معرفياً ومهنياً في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المبعوثين من الدول الناطقة بالعربية مثل السودان.

تاسعاً: التحديات التي تواجه نظام التعليم في إندونيسيا :

يمكن ايجاز تلك التحديات فيما يلي:

– عدم قدرة نظام التعليم على استيعاب كامل الطلاب في التعليم الأساسي، رغم إلزامية التعليم في مرحلة التعليم الأساسي (الابتدائي والثانوية الدنيا) إلا أن زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم والنمو السكاني السريع لا يسمح بتحقيق نسبة الاستيعاب الكامل. (غنايم، ٢٠١٩ ، ١٧٤).

– انخفاض مستوى مواكبة المعلمين للمناهج الجديدة، رغم تحديث المناهج إلا أن معظم المدارس تطبق المناهج القديمة؛ لعدم استعداد المدارس والمعلمين، ولأن بعض المعلمين غير مؤهلين، وليسوا من خرجي كلية التربية، الأمر الذي أدى إلى تقليل المواد الإلزامية في المرحلة الابتدائية وإزالة اللغة الإنجليزية، وتكنولوجيا المعلومات، وتحجيم تدريس العلوم. (Roach,2019, 12).

– في عدد السكان تحتل إندونيسيا المرتبة الرابعة في العالم من حيث عدد السكان، ويعادل سكانها ٣.٥١ % من سكان العالم وفقاً لبيانات الأمم المتحدة لعام ٢٠٢٠. وهذا مرتبط بضعف الاقتصاد الأسري؛ ومن ثمّ عدم اهتمام شريحة من الأطفال بالذهاب إلى المدرسة. (Valenta, 2019, 37).

– التسرب من التعليم، إذ لا تزال المشكلات الاقتصادية من القضايا المهمة في عملية التعليم الرسمي، فاقتصاد الأسرة يؤثر في استكمال تعليم أبنائها في مستوى التعليم الثانوي وما فوق.

– تزداد ميزانية وزارة التعليم والثقافة دائمًا كل عام، ومع ذلك، لا يزال يوجد العديد من الأطفال الإندونيسيين الذين لا يحصلون على التعليم.

– حدث أعلى معدل تسرب في طلاب المدارس الثانوية المهنية (SMK) في السنوات الثلاث الماضية (٢٠١٦-٢٠١٩)، فبلغ النمو في معدل التسرب ٠,٤٥٪ ، ووفقا لمسح أجراه الجهاز المركزي للإحصاء في إندونيسيا، فإن أسباب التسرب من المدرسة تشمل: الخلفية

التعليمية للوالدين، وضعف الاقتصاد الأسري، وعدم اهتمام الأطفال بالذهاب إلى المدرسة، والظروف البيئية التي يعيش فيها الأطفال.

-تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ لا يحصل جميع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة على التعليم؛ لعدم قدرة التعليم على استيعابهم، ولضعف جودة التعليم في تقديم الخدمات التي تتوافق مع احتياجاتهم.

-طول اليوم الدراسي، طول اليوم الدراسي طويل مقارنة ببعض الدول للمدارس الثانوية العليا الذي يبدأ جدولها يومياً من ٧-٤م.

-البنية التحتية، البنية التحتية للبيئة التعليمية لا تزال ضعيفة، في بعض منشآتها: كالفصول الدراسية، وغرفة الإدارة والمعلمين، والمختبر والورش التعليمية، والمقاصف، والملاعب الرياضية التي من شأنها دعم العملية التعليمية.

-الجودة والاعتماد في التعليم العالي، انخفضت جودة التعليم العالي، في عام ٢٠١٧ حيث حصلت ٦٥ مؤسسة فقط على الاعتماد في برامجها (أي أقل من ٢٪ من جميع مؤسسات التعليم العالي) على أعلى مستوى من الاعتماد، ونظراً لمشكلات الجودة المتزايدة في القطاع الخاص، ألغت وزارة الموارد البشرية في ٢٠١٨ تصاريح ١٠٠٠ مؤسسة خاصة، وتتضمن مشكلات الجودة الشائعة : عدم كفاية الهياكل الإدارية، التمويل، التسهيلات، والمواد التعليمية، بالإضافة إلى نتائج الأبحاث الضعيفة، وكذلك وجود أكثر من ثلث المحاضرين الإندونيسيين يحملون فقط درجة البكالوريوس، ولتحسين معايير الجودة أنشأت الحكومة الإندونيسية في منتصف التسعينيات وكالة الاعتماد الوطنية للتعليم العالي (BAN-PT)،الأداة الرئيسة لضمان الجودة.

عاشراً: التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا:

يمرّ التعليم بأزمة هائلة هي أكثر جدلاً في العالم، واستجابت إندونيسيا لهذا الحدث، ووضعت خطه لتنفيذ سياسات التعليم في حالات الطوارئ، وهي: (Perdana,2020)

- استكمال التعليم عن بعد في المنزل دون زيادة في المهام والواجبات والأنشطة والمناهج الدراسية.
- تطبيق منهج الطوارئ عوضاً عن المناهج الدراسية الحالية.

- إلغاء الامتحانات الوطنية، وكذلك اختبار كفاءة المهارات للمدارس الثانوية المهنية، وأن يحدد نجاحهم وتخرجهم بناءً على بطاقات التقارير وممارسات العمل الميداني، ومعادلة درجات الخرجين بالسنوات السابقة لهم في المرحلة الدراسية.
- يُقوَّم طلاب المدارس الابتدائية والثانوية الدنيا والثانوية العليا بناء على ملف مهاراتهم وإنجازاتهم، وكذلك أساليب التقييم المتنوعة والاختبارات القصيرة.

ومن مشكلات التعليم أثناء جائحة كورونا: (وزير التعليم والثقافة ،٢٠٢٠ (Menteri Pendidikan ,2020)ضعف التقنية في تنفيذ إجراء التعليم عن بعد ، مما أدى الى أن يشعر العديد من الطلاب بأنهم أقل إنتاجية في مشاركاتهم أثناء عملية تلقي الدروس، أو في عملية القيام بالمهام اليومية ، و كثرة المهام والأنشطة التي تهدر وقت التعلم لديهم. وضعف البنية التحتية المحدودة لشبكات الإنترنت. وأخيرا عدم قدرة بعض المعلمين والطلاب على استخدام مصادر التعلم المتمثلة في برامج التعلم الإلكتروني، مثل: المواد والمعلومات؛ لعدم معرفتهم بالتقنية.

المحور الثالث: التحليل المقارن للنظام التعليمي في نيوزيلندا وإندونيسيا:

تناولت الدراسة في المحورين السابقين أنظمة التعليم في كلٍّ من نيوزيلندا وإندونيسيا من خلال استعراض ملامح النظام التعليمي في ضوء القوى والعوامل المحيطة والمؤثرة في كل دولة، ومدى تأثيرها في مخرجات النظام التعليمي، وفي هذا المحور يتناول البحث التحليل المقارن لأنظمة التعليم في الدولتين محور الدراسة، وبيان النتائج، وفي ضوئها يمكن وضع توصيات تسهم في تطوير نظام التعليم في إندونيسيا والبلاد الإسلامية الأخرى، إذ يُقدَّم في هذا الجزء من البحث تحليل مقارن لنظام التعليم في إندونيسيا ونيوزيلندا؛ للإفادة من هذه المقارنة في وضع توصيات، يمكن أن تسهم في تطوير مخرجات التعليم في إندونيسيا وغيرها.

١- فلسفة نظام التعليم وأهدافه:

في إندونيسيا تقوم فلسفة نظام التعليم على فلسفة البانكاسيلا؛ وهي روح الديمقراطية الإندونيسية، وهي عقيدة النظام وفلسفته وأيدولوجيته بمبادئها الخمسة، (الإيمان بالوحدة الإلهية، والإنسانية العادلة، ووحدة الأمة الإندونيسية، والمواطنة الديمقراطية، والعدالة الاجتماعية لجميع

الشعب الإندونيسي)، وتسعى أهداف التعليم إلى غرس المبادئ الدينية في نفوس الطلاب، واحترام مشاعر الأشخاص من الديانات الأخرى في إندونيسيا.

أما في نيوزيلندا فتقوم فلسفة نظام التعليم على السياسات التعليمية الحالية في نيوزيلندا على تلبية احتياجات التنوع بين الطلبة، خاصة بوجود مجموعة من الأعراق في نيوزيلندا، وتهتم بمفهوم المواطنة الصالحة عبر الطالب والمعلم، إذ تمنح المعلمين استقلالية أكبر من غيرهم في بقية الدول، ويأتي في مقدمة أهدافها الرفع من مستوى إنجازات الطلبة في القراءة والحساب، وخاصة في المنافسات الدولية، وتركز على تعليم طلبة الماوري.

أوجه الشبه والاختلاف بين النظامين:

تتشابه فلسفتا النظامين في إندونيسيا ونيوزيلندا؛ لكونها تحمل رؤية واضحة ودقيقة لتوجيه نظم التعليم والسياسات التعليمية جميعاً، **وتختلف** في تركيز إندونيسيا على الدين الإسلامي؛ لكونها جمهورية إسلامية، ولا تهمل الأقليات الموجودة لديها، بينما تركز نيوزيلندا على طلبة الماوري، وتخصص لهم مجموعة كبيرة من أهداف التعليم لديها؛ كي تبقي ثقافة (السكان المحليين) في مأمن من الاندثار، **وتختلف الدولتان**، إذ تسعى **نيوزيلندا** في إدارة تعليمها إلى تأهيل الطلاب وطنياً ودولياً وتشجع الطلاب على المنافسة العالمية، بينما إندونيسيا تكتفي بتأهيلهم وطنياً، وتهتم إندونيسيا بمرحلة رياض الأطفال، بينما نيوزيلندا تعزز عملية التحسين منذ الولادة والطفولة المبكرة، وقد يرجع ذلك إلى الوضع السياسي والاقتصادي للبلاد ففي إندونيسيا أدى أفراد المجتمع دوراً محورياً في إدارة المدارس الإندونيسية **وفي نيوزيلندا** كان الاهتمام بالأطفال منذ الولادة مهماً، فهي رابع أعلى مستوى في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من حيث استثمار ٥% من الناتج المحلي الإجمالي على التعليم، مما يساعد نيوزيلندا على الاهتمام بالأطفال منذ الولادة.

٢- إدارة التعليم والإشراف عليه:

في إندونيسيا تشرف الدولة على التعليم بنوعيه: الحكومي، والأهلي الديني، عن طريق وزارتين: الأولى وزارة التربية والثقافة، وتشرف على التعليم الحكومي، والثانية وزارة الشؤون الدينية، وتشرف على مؤسسات التعليم الديني ومدارسه، وفي عام ١٩٩٩ وافقت الحكومة على القانون رقم ٢٢ و ٢٠ بشأن غير المركزية، ومن هذه النقطة بدأت إندونيسيا مع العملية غير المركزية، وتحركت بسرعة بعيداً عن المركزية القوية في السابق.

أما في نيوزيلندا فبدأت الحكومة بوضع الخطوط الإرشادية للتعليم القومي، والمكونة من ثلاثة أجزاء، ووجب تضمينها في لوائح جميع المدارس، وتتكون تلك الخطوط الإرشادية من الأهداف القومية للتعليم والخطوط الإرشادية للإدارة وكذلك تحديد المناهج القومية، ولوزارة التعليم دور كبير في إدارة مرافق المدرسة، ومعظمها مملوكة من الحكومة، وتقاد المدراس من مدير، ويوقِّر الإشراف على المدارس من مجلس إدارة الأمناء.

أوجه الشبه والاختلاف بين النظامين:

تتشابه إدارة التعليم في إندونيسيا ونيوزيلندا بوضع قواعد عامة، وتسعى كلٌّ منهما إلى تطبيق تلك القواعد، وتسعى كلٌّ منهما إلى تحسين جودة التعليم من خلال إدارة غير مركزية، وأن التعليم ثنائي اللغة، **ففي إندونيسيا** اللغة الإندونيسية هي اللغة الأم، ويجوز استعمال اللغة المحلية في التدريس، أما **في نيوزيلندا** اللغة الرسمية هي الإنجليزية، ويجوز استعمال لغة الماوري في بعض المدارس، وربما يرجع تفسير ذلك إلى أن الظروف التاريخية بين الدولتين تتشابه إذ إنّ كلتا الدولتين تعرضتا للاحتلال لأوقات طويلة، مما أثر في ثنائية اللغة بين السكان الأصلين والمهاجرين والمستعمرين.

وتشرف الدولة على التعليم في الدولتين، **ففي إندونيسيا** تشرف وزارة التربية والثقافة على التعليم الحكومي ووزارة الشؤون الدينية على التعليم الديني، وفي نيوزيلندا تشرف وزارة التعليم على جميع قطاعات التعليم قبل الجامعي، وأنشأت الحكومة في إندونيسيا لجنة وطنية للتعليم، بينما **في نيوزيلندا** أنشأت الحكومة مكتب مراجعة التعليم؛ لرفع مستوى التعليم، ويرجع ذلك إلى العوامل السياسية التي مرت بها الدولتان، ففي إندونيسيا أدّت المنظمات الجماهيرية دوراً مهماً في المجتمع الإندونيسي وظهور بعض الحركات السياسية، وفي نيوزيلندا كانت معاهدة وايتانغي والحركات النسائية التي أثرت في توسيع الدعم الحكومي، مما كان له الأثر في سيطرة الوزارة على إدارة التعليم قبل الجامعي في كلتا الدولتين.

تختلف إندونيسيا ونيوزيلندا في أن **إندونيسيا** يوجد بها تعليم ديني في مرحلة التعليم قبل الجامعي، بينما لا يوجد تعليم ديني في الثانية، ويوجد **في نيوزيلندا** تعليم علماني، تشرف عليه الدولة، بينما في إندونيسيا لا يوجد تعليم علماني من الأساس والقواعد العامة **في إندونيسيا** تهتم بعقيدة الفرد وطريقة معايشته في المجتمع وتعليمه، بينما القواعد العامة **في نيوزيلندا** تهتم بتعلم الفرد فقط، ويرجع ذلك إلى العوامل الدينية الموجودة في الدولتين، إذ تتنوع

الديانات في إندونيسيا ما بين مسلمين وكاثوليك وبروتستانت وبوذية وهندوسية، ونصت البانشاسيلا على الألوهية المنفردة، أما في نيوزيلندا فهي بلد غير ديني تدعو إلى العلمانية.

٣- تمويل التعليم:

في إندونيسيا تركز وزارة التعليم والثقافة في أولويتها الأولى على ضمان حرية الوصول إلى التعليم، إذ تخصص الوزارة ميزانية قدرها ٢٧.٢٦ تريليون روبية؛ لتمويل التعليم لعام ٢٠٢١، وتُوزَّع ميزانية التعليم على البرامج الوزارية للمدارس الذكية والكليات والجامعات، وعلاوات المعلمين، وتطوير المدارس الإندونيسية في الخارج.

أما **في نيوزيلندا** فتتولى الحكومة تمويل المدارس العامة، إذ تحتل نيوزيلندا المرتبة الأولى من حيث الإنفاق على التعليم، فقد بلغت نسبة الميزانية التعليمية ٢١,٦% من الإنفاق الحكومي، وتضخّ وزارة التربية والتعليم الأموال إلى المدارس عبر أربعة محاور: الإعانات المالية، ورواتب الموظفين، والتمويل المخصص لممتلكات المدرسة وتجهيزاتها، والمساعدات الخاصة بالنقل المدرسي؛ وتمول الوزارة خمس منظمات معنية بالخدمات التعليمية: دائرة التوظيف، ووحدة تطوير الطفولة المبكرة، ووكالة دعم التعليم والتدريب، وهيئة المؤهلات المهنية في نيوزيلندا، ودائرة خدمات التعليم المخصص.

أوجه الشبه والاختلاف بين النظامين:

يتشابه تمويل التعليم في إندونيسيا ونيوزيلندا من حيث ضخامة الميزانية وتوزيع موارد الصرف للخدمات التعليمية، **وتختلف نيوزيلندا عن إندونيسيا** في أن بعض المدارس الحكومية ليست مجانية لجميع الطلبة، لكن تضطر كثير منها لتلمس التبرعات من الآباء؛ لاستكمال تمويلها، وعادة ما تكسب مئات الدولارات سنوياً من أولياء الأمور لدعم خدمات المدرسة الواحدة.

٤- السلم التعليمي:

يتكون **نظام التعليم في إندونيسيا** بعدد من المراحل وهي: مرحلة رياض الأطفال، ومدة الدراسة بها سنتان، ويلتحق الأطفال بها من (٤-٦ سنوات)، ومرحلة التعليم الأساسي، وتشتمل على مرحلتين: أولها التعليم الابتدائي، ومدة الدراسة بها ٦ سنوات؛ ويلتحق الأطفال بها من سن (٦ - ١٢ سنة)، وثانيها مرحلة الثانوية الدنيا، ومدة الدراسة بها ٣ سنوات وتغطي المدة العمرية من (١٢ - ١٥ سنة)، أما المرحلة الثانوية العليا -ومدة الدراسة بها ٣ سنوات-

فتغطي المدة العمرية من (١٠ – ١٨ سنة) **والتعليم إلزامي** في مرحلة التعليم الأساسي من سن (٦ – ١٥ سنة).

ويتكون **نظام التعليم في نيوزيلندا** من ثلاثة مستويات، وهي: مرحلة الطفولة المبكرة، وتبدأ من سن الولادة حتى سن دخول المدرسة، ومرحلة التعليم الابتدائي، ويبدأ من سن الخامسة أو السادسة، ويبدأ من الصف الأول حتى الصف الثامن، ويغطي المدة العمرية من سن (٦ – ١٤ سنة)، ومرحلة التعليم الثانوي، ويبدأ من الصف التاسع حتى الصف الثالث عشر، وتتراوح أعمار الطلاب من (١٣ – ١٩ سنة)، **والتعليم إلزامي** في المرحلة الابتدائية، ويبدأ من سن ست سنوات حتى سن السادسة عشرة.

والتعليم **في إندونيسيا** من خلال التعليم الرسمي والتعليم غير الرسمي، أما التعليم الرسمي فيتم في الفصل الدراسي في شكل دمج المناهج الدراسية الحالية، أما غير الرسمي الذي يكون خارج المدرسة العادية فيمكن وصفه بأنه أنشطة المناهج الدراسية أو الأنشطة الإضافية، وله أشكال مختلفة غالباً ما تكون ممتعة، وتقدم المعرفة والمهارات والكفاءات الهامة للطلاب من جميع الأعمار.

أما في نيوزيلندا فيشجع نظام التعليم في نيوزيلندا على المنافسة، ويدعم مجموعة متنوعة من أنواع المدارس وهي:

المدارس الحكومية: وهي التي تشكل غالبية المدارس في نيوزيلندا، وهذه المدارس تموِّلها الحكومة. والمدارس الحكومية المتكاملة: وهي التي كانت مدارس خاصة في الماضي، ولكن الآن تموِّلها الدولة؛ لتغطية تكاليف التشغيل، وملكية هذه المدارس لأصحابها. والمدارس المستقلة أو الخاصة: وهي التي تفرض رسوماً، ولكنها أيضا تحصل على بعض التمويل من الحكومة. و المدارس الداخلية: حيث يعيش الطلاب في المدرسة خلال الفصل الدراسي، وهذا يوفِّر على الطلاب الوقت والتسهيلات؛ لتطويرات مختلفة في الرياضة والحياة الاجتماعية. وأخيرا مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة للطلاب مثل: الإعاقات والصعوبات السلوكية.

أوجه الشبه والاختلاف بين النظامين:

يتكوّن نظام التعليم في كلٍّ من **إندونيسيا ونيوزيلندا** من ثلاث مراحل تعليمية، والتعليم في الدولتين إلزامي من سن السادسة، والتعليم في المرحلة الأولى غير إلزامي، سواء في رياض الأطفال في إندونيسيا، أو الطفولة المبكرة في نيوزيلندا، وقد يرجع ذلك إلى الموقع الجغرافي

للبلدين؛ لسهولة وصول التعليم إلى جميع المناطق، إذ إنّ إندونيسيا تتكون من عدد كبير من الجزر، معظمها غير مأهول بالسكان، **أما نيوزيلندا** فيوجد بها سلسلة حادة من الجبال والهضاب والقمم الصخرية.

وتختلف مراحل التعليم في إندونيسيا، فتبدأ مرحلة التعليم برياض الأطفال من سن ٤ سنوات، وهي مرحلة غير إلزامية، بينما **في نيوزيلندا** تبدأ مرحلة التعليم منذ الولادة وهي أيضاً مرحلة غير إلزامية، ويكون التعليم في **إندونيسيا** من ١٢ مستوى موزعة على مراحل التعليم، وفي **نيوزيلندا** يتكون التعليم من ١٣مستوى موزعة على مراحل التعليم، ويرجع ذلك إلى العامل الاقتصادي، فاقتصاد البلدين ينمو بمعدل سريع، ويرتفع مع مرور الوقت **ففي إندونيسيا** اعتمدت على تصدير الغاز والنفط، **وفي نيوزيلندا** اعتمدت على السلع الزراعية والأخشاب، مما يعمل على الاهتمام بالأطفال منذ الصغر.

وينقسم التعليم **في إندونيسيا** إلى (مرحلة رياض أطفال –مرحلة التعليم الأساسي– مرحلة الثانوية العليا)، بينما **في نيوزيلندا** ينقسم التعليم إلى (مرحلة الطفولة المبكرة– مرحلة التعليم الابتدائي– مرحلة التعليم الثانوي)، وفي ظل الاقتصاد المرتفع للبلدين اهتمت إندونيسيا بالتعليم منذ مرحلة رياض الأطفال؛ لكثرة عدد السكان، أما نيوزيلندا فاهتمت بالأطفال منذ الولادة؛ لقلة عدد السكان.

وتختلف الدولتان، ففي إندونيسيا نوعان فقط من التعليم، إما رسمي، وإما غير رسمي، والتعليم الرسمي في إندونيسيا إما حكومي، تشرف عليه وزارة التربية والثقافة، وإما أهلي ديني تشرف عليه وزارة الشؤون الدينية، بينما **في نيوزيلندا** يوجد أكثر من ستة عشر نوعاً من التعليم، وتعترف الحكومة في نيوزيلندا بخمسة أنواع من التعليم قبل الجامعي، كلها تشرف عليها الدولة، ويوجد في نيوزيلندا نوع من أنواع التعليم خاص بذوي الاحتياجات الخاصة، ويرجع ذلك إلى العوامل التاريخية والدينية، إذ مرت الدولتان بظروف تاريخية مختلفة، وخاصة في زمن الاحتلال لإندونيسيا، أو المهاجرين لنيوزيلندا، إذ تنوعت الديانات في إندونيسيا تنوعاً كبيراً، ويدين غالبية الشعب بالديانة الإسلامية، أما في نيوزيلندا فالتعليم في مرحلة التعليم الابتدائي علماني إجباري.

٥- **المناهج التعليمية:**

في إندونيسيا تغيرت المناهج الدراسية عدة مرات منذ الاستقلال، وتأثر في بنائه وتنفيذه وتطويره باتجاهين أساسين هما: الهولندي والإسلامي، وعملية مراجعة المناهج تتم كل خمس سنوات، من خلال مراجعة الكتب المدرسية الرسمية وكتب تعليم الطفولة المبكرة والتعليم الأساسي والتعليم الثانوي، وتطوير أنواع مختلفة من الكتب التربوية، ومناهج المدارس الحكومية العامة والمدارس الأهلية الخاصة تطبق المناهج الدراسية المتأثرة بالثقافة الهولندية، ويوجه المنهج فلسفة البانشاسيلا الحكومية، أما مناهج المدارس الإسلامية التابعة لوزارة الشؤون الدينية لها نظامان هما: التعليم التقليدي غير الصفي في مدارس (بيسانترين) لتعليم اللغة العربية، وتجويد القرآن ودراسة الحديث الشريف والشريعة الإسلامية، والمدارس الصفية: وهي المدارس الإسلامية الحديثة التي تقدم مزيجاً من المناهج الإسلامية وغير الإسلامية.

وأصلحت وزارة التربية والتعليم **في نيوزيلندا** المنهاج الدراسي؛ ليدخل المنهاج الجديد المدارس تدريجياً بين عامي ٢٠٠٧، ٢٠١٠، فكان من الموضوعات الرئيسة التي ضمّه المنهاج الجديد: تعزيز مجموعة من القيم المشتركة، والتأكيد على الموضوعات والموارد الأكثر صلة بالمجتمعات المعاصرة: كاللغات الأجنبية والتكنولوجيا الإحصاء، وزيادة الروابط بين المدارس والمجتمعات المعاصرة: كاللغات الأجنبية والتكنولوجيا والإحصاء، وزيادة الروابط بين المدارس والمجتمعات المحلية، ويركّز المنهاج على تقديم المناهج باللغتين: الإنجليزية والماورية.

أوجه الشبه والاختلاف بين النظامين:

تتشابه إندونيسيا ونيوزيلندا في تطوير المناهج وإصلاحها حتى وقت قريب مُراقبة في ذلك أهداف كل نظام منها، ومواكبة لأهداف التنمية المستدامة، وتتشابه في تأثرها بثقافة أخرى مثل (الهولندية والإسلامية والإنجليزية)، وتتشابه في تقديم المناهج بلغتين لكلٍّ منهما: إندونيسيا (الإندونيسية والمحلية والعربية أيضاً) ونيوزيلندا (الإنجليزية والماورية)، وسبق أن ذكرنا تأثير عدة عوامل سياسية وثقافية على ذلك.

وتختلف الدولتان في تركيز **إندونيسيا** على تخصيص مدارس لتدريس اللغة العربية والدين الإسلامي، بينما يركَّز المنهاج **في نيوزيلندا** على الرياضيات والإحصاء، والعلوم الاجتماعية، والفنون، والتكنولوجيا، والعلوم، والصحة والتربية البدنية، واللغة الإنجليزية، واللغات

الأجنبية، خاصة أن ذلك يجيء وفقاً لأهدافها في الارتقاء بمستوى تحصيل الطلبة في الرياضيات والعلوم والتقدم نحو مراكز عليا في المسابقات الدولية.

وتتميز **المدارس النيوزيلندية** بتقديم تعليم شامل في جميع المراحل لجميع الطلبة في مناطقهم المحلية بغضّ النظر عن مستوى إعاقتهم، أو احتياجاتهم التعليمية.

٦- إعداد المعلمين:

تواجه **إندونيسيا** مشكلة حادة في إعداد المعلمين في مستويات التعليم كافة، وخاصة مع حاجة الدولة إلى توسيع قاعدة التعليم، واجتهدت في إنشاء كليات لإعداد المعلمين لجميع المراحل الدراسية أثناء الخدمة؛ للرفع مستوى أدائهم، واهتمت الوزارة بتقديم برامج في الإدارة المدرسية للمعلمين ومديري المدارس أيضاً، وقد يرجع ذلك لضعف الأحوال الاقتصادية للبلاد، وخاصة مخصصات المعلمين، إذ لا يحصل المعلمون على رواتب مجزية، مما يضعف دافعيتهم تجاه المهنة.

أما في نيوزيلندا فينبغي لكل المعلمين الذين هم في مرحلة الإعداد أن يصبحوا مُسجَّلين بوصفهم معلمين، ولا يمكن للأفراد أن يُسجَّلوا بوصفهم معلمين إذا فشلوا في تلبية الحد الأدنى من معايير الجودة المحددة من حكومة نيوزيلندا، ويلغى تسجيلهم في حال فشلهم في الالتزام بهذه المعايير في أي مرحلة من مسيرتهم المهنية، وتشترط وزارة التعليم النيوزيلندية حصول المعلم على شهادة إعداد المعلمين من المعهد المخصص لذلك للّحاق بركب السلك التعليمي، ويحظى المعلم النيوزيلندي بأجر أعلى من المعلم في إندونيسيا بل في أغلب الدول العظمى.

أوجه الشبه والاختلاف بين النظامين:

تتشابه إندونيسيا ونيوزيلندا في سعيهما الدؤوب في إعداد المعلمين، **وتختلف** في تخصيص **نيوزيلندا** معاهد لإعداد المعلمين قبل الخدمة وأثناءها بتقديم تدريب جزئي كل خمس سنوات؛ لمواكبة التطورات في ميدان العلم والتعليم، مع إمكان إعفاء أي معلم يحصل على أداء غير مرضٍ في مدة تدريبه في المعهد.

٧- التعليم العالي:

في إندونيسيا ينقسم التعليم العالي إلى قسمين: قسم خاص وقسم عام، تشرف عليه وزارة التربية والتعليم والثقافة، ويعدّ التعليم الجامعي، ثلثه حكومي، والباقي أهلي، ويوجد في إندونيسيا أربع مؤسسات للتعليم العالي هي: المعاهد والأكاديميات والجامعات والمعاهد الفنية والفنون التطبيقية والمدارس المتقدمة التي تعدّ أكثر أشكال التعليم العالي شيوعاً في إندونيسيا، وتقدم عادة برامج جامعية في مجال دراسي معين، يؤدي إلى دبلوم مدة أربع سنوات (الدبلوم السادس)، أو الحصول على درجة البكالوريوس، وتقدم الفنون التطبيقية عامة برامج دبلوم مهني أقصر في المدة وموجهاً نحو العمالة.

أما في نيوزيلندا فتتمتع الجامعات بموارد كبيرة جداً من ميزانية التعليم، ويُعترف بالشهادات بسهولة دولياً بفضل التعليم الجيد، وتعمل نيوزيلندا جاهدة لوضع التعليم العالي على سكة المستوى الدولي، فتوجد العديد من الجامعات في نيوزيلندا ومعاهد التكنولوجيا، ومدارس تدريب تساعد في تحسين المهارات المتخصصة، وتتميز جامعات نيوزيلندا بتصنيفها ضمن أفضل ٥٠ جامعة على مستوى العالم.

أوجه الشبه والاختلاف بين النظامين:

تتشابه إندونيسيا ونيوزيلندا بوجود مجموعة كبيرة من الجامعات والكليات والمعاهد المتخصصة، واستقطاب الطلاب الدوليين، **وتختلف نيوزيلندا** بشهرتها في تخصصات إدارة الأعمال والتكنولوجيا والهندسة والطب والعلوم الحيوية.

٨- مخرجات التعليم:

في إندونيسيا يرتفع مؤشر المعرفة العالمي لـ ٤٣ نقطة بفارق نقطتين ونصف عن المتوسط العالمي ٤٦,٥، وتزيد نسب الالتحاق في مرحلة التعليم الأساسي عن التعليم الثانوي، ويرتفع أداء الطلبة (١٥ عامًا) في الرياضيات والعلوم والقراءة عن عام ٢٠١٥، وتصنف العديد من جامعات إندونيسيا تصنيفات متقدمة وفق المجلس الأعلى للبحث العلمي.

أما في نيوزيلندا فتصنف أفضل دول العالم في تحضير الطلاب للمستقبل، وتأتي في المرتبة الثامنة عالمياً بين أفضل النظم التعليمية في العالم في المهارات المعرفية والتحصيل العلمي، ويحقق طلبتها مستويات متقدمة في اختبارات تيمس وبيزا، وتحتل مرتبة متقدمة في

مجال الإبداع على مستوى العالم، وحققت مرتبة متقدمة في مستوى القدرة التنافسية الاقتصادية على الصعيد العالمي.

أوجه الشبه والاختلاف بين النظامين:

يتفق النظامان، فيسعى كلاهما لتقديم المخرجات التي تليق برؤية البلاد وفلسفتها، ولكن **تختلف نيوزيلندا** عن إندونيسيا في تركيزها على اختبارات الطلبة الدولية، وسعيها لتأهيلهم بدأ بالمناهج التعليمية، وتأهيل المعلمين من أجل الحصول على مراكز متقدمة في المنافسات العالمية، ونلحظ أن مخرجات نظام التعليم في نيوزيلندا مُنافسة لمخرجات الأنظمة العالمية الشهيرة، بعكس مخرجات إندونيسيا التي ما زالت تجاهد للنهوض بنظام التعليم؛ لتغطية متطلبات سوق العمل الإندونيسي فقط.

٩- **مميزات نظام التعليم:**

إن أهم ما يميز **نظام التعليم في إندونيسيا** هو انخفاض تكلفة الدراسة فيها، مما يساعد على استقطاب الطلبة الدوليين؛ للرفع من اقتصاد إندونيسيا، والاهتمام بالإسلام، وتدريس اللغة العربية وانتشارها في أنحاء إندونيسيا. أما أهم ما يميز **نظام التعليم في نيوزيلندا** فيتمثل في تبنيها لمعالجة فجوة التحصيل بين طلبة الماوري والباسفيكا، والطلبة من العرق الأوروبي والآسيوي؛ لتحسين اللغة ودعم نمو المدارس الماورية، وتعديل قانون التعليم عام ٢٠١٢م؛ للتركيز على أداء الطلبة، وإنشاء وزارة التعليم موقعاً لإحصاءات التعليم على شبكة الإنترنت يتيح الوصول إلى الإحصاءات عن جميع المدارس في البلاد والمعلومات والبحوث الكمية والمعلومات مفصلة، مما لا يتوفر في كثير من البلدان كإندونيسيا.

أوجه الشبه والاختلاف بين النظامين:

تتشابه الدولتان في مواجهة التحديات عبر الكثير من الميزات فيما يخص الأقليات والديانات، والاهتمام من إندونيسيا بكونها دولة مسلمة بالتعليم الإسلامي واللغة العربية، أما نيوزيلندا بالتركيز على طلبة الأقلية المحلية لمساواتهم بالطلبة النيوزلنديين. **وتختلف** في تميز نظام التعليم النيوزلندي بالتطور النوعي على مد العصور عبر عدة قوانين للتعليم؛ استجابة لتطورات العصر وصولاً إلى موقع الإحصاءات المتاح للجميع عبر شبكة الإنترنت.

١٠- التحديات التي تواجه التعليم:

في إندونيسيا تتحدد التحديات التي يواجهها نظام التعليم في عدم قدرة نظام التعليم على استيعاب كامل الطلاب في التعليم الأساسي، رغم إلزامية التعليم في مرحلة التعليم الأساسي، وصعوبة مواكبة المعلمين للمناهج الجديدة لعدم تدريب المعلمين التدريب الكافي، وتسرب الطلبة من المدارس؛ بسبب مشكلات اقتصادية واجتماعية وبيئية، وأيضاً عدم حصول ذوي الاحتياجات الخاصة على التعليم الملائم لهم؛ لعدم قدرة التعليم على استيعابهم، ولضعف جودة التعليم في تقديم الخدمات التي تتوافق مع احتياجاتهم، وكذلك ضعف البنية التحتية، خاصة في الفصول الدراسية، وغرفة الإدارة والمعلمين، والمختبر والورش التعليمية، والمقاصف، والملاعب الرياضية التي من شأنها دعم العملية التعليمية، وانخفاض الجودة والاعتماد في التعليم العالي في الآونة الأخيرة.

بينما **في نيوزيلندا** تتمثل التحديات التي يواجهها نظام التعليم في انخفاض أداء طلبتها في اختبار بيزا ضمن المدرسة الواحدة، مما يجعلها تركز على تدريس الرياضيات والعلوم والقراءة، وتخصص لها عدد الحصص الأكبر في اليوم الدراسي، ونسبة طلبة الماوري والباسفيكا من بين الطلبة ذوي الأداء الضعيف عالية جداً، وأن مستوياتهم متدنية في التعليم، ومن غير المرجح أن يكملوا تعليمهم الثانوي.

أوجه الشبه والاختلاف بين النظامين:

تتفق كل من إندونيسيا ونيوزيلندا في أنهما يريدان إحداث تغيير من الناحية التعليمية وربط المناهج الدراسية بالواقع الذي يعيش فيه الطلاب، وتسعى الدولتان إلى تحسين الخدمات التعليمية من خلال الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال في إندونيسيا والطفولة المبكرة في نيوزيلندا، و**تتفق إندونيسيا ونيوزيلندا** بأن لديهم أنواعاً مختلفة من التقييم وتدريب المعلمين وتطويرهم مهنياً أثناء الخدمة، وهذا هو التحدي الكبير الذي يواجه إدارة التعليم قبل الجامعي، وتسعى كلٌّ منهما إلى الاستمرار في التقييمات الدولية، ويمكن إرجاع ذلك إلى العوامل الاقتصادية، فتعمل كلٌّ منهما إلى تحقيق عامل نمو من خلال التعليم، وتخريج دفعات جيدة المستوى؛ لمواجهة العجز في سوق العمل والحد من البطالة.

إن التحدي الأكبر **في إندونيسيا** يرجع إلى وجود اختلافات إقليمية متنوعة تنوعاً كبيراً، إضافة إلى تسرب الطلبة لأي سبب من المدرسة، **أما نيوزيلندا** فيكمن التحدي في عدم المساواة بين المستوطنين والسكان الأصليين.

المحور الرابع:المبادئ التربوية المستقاة من الدراسة وسبل الاستفادة منها:

ثمة مجموعة من المبادئ التي ظهرت إبان هذه الدراسة ويمكن إسقاطها على النظم التعليمية في البلدان الإسلامية؛ للاستفادة منها، وخاصة النظام التعليمي في إندونيسيا.

أولا: **مبدأ المركزية واللامركزية في الإدارة**؛ فمن خلال دراسة إدارة التعليم في كل من نيوزيلاندا واندونيسيا اتضح ان الوزارة في كلا البلدين تشرف على نظام التعليم، وتقود المبادرات الحكومية الشاملة، وتضع المناهج الدراسية، ومعايير التقويم للطلبة والمعلمين، وتوفر التمويل، ولكن هناك جهات أخرى تخفف من حدة المركزية في نيوزيلاندا حيث يوجد مكاتب إقليمية ، ومكاتب مناطقية يتم دعمها من مجموعة من المكاتب المحلية، ليس ذلك فحسب بل ثمة جهات أخرى تساند وزارة التعليم في عملها المتعلق بالمعلم او المتعلمين. والخلاصة ان التخفيف من المركزية في إندونيسيا باستحداث جهات أخرى مساندة للوزارة سوف يدعم مؤسسات التعليم في طريقها للتجويد وحل المشكلات التعليمية المتجذرة في النظام التعليمي الاندونيسي.

ثانيا: **مبدأ زيادة تمويل التعليم** : ضرورة رفع ميزانية تمويل التعليم المقدمة للنظام التعليمي، بشرط أن تُطوَّع في مصلحة الارتقاء بالتعليم عامة؛ فإن زيادة المخصصات التعليمية من ميزانية الدولة ينعكس على كفاءة التعليم بشرط ان يتم توجيهه الى البنية المدرسية خاصة مستلزماتها وتجهيزاتها والبرامج التطويرية وبرامج التدريب والتعليم ، والنظام التعليمي موضع المقارنة بحاجة الى ان تتم زيادة المخصصات التمويلية للتعليم وان تتم دراسة دقيقة لمصارف التمويل بحيث يكون الانفاق على التعليم منصبا على وحدات التطوير والبرامج والتدريب وممتلكات او مستلزمات المدارس فضلا عن رواتب الموظفين والمعلمين.

ثالثا: **مبدأ تدريب وتأهيل المعلمين:** ان توسيع قاعدة التعليم في أي بلد يحتاج الى اعداد جيد للمعلم من حيث ضرورة توفر الكوادر المؤهلة علمياً (معلمين)؛ لمعالجة ضعف تأهيل المعلمين قبل الخدمة وأثناءها وفي النظم التعليمية في الدول الإسلامية والتي مثلها في هذا البحث اندونيسيا لابد ان يكون ثمة معايير للجودة على كل معلم ان يجتازها، ويرى الباحث

ان تضطلع وزارة التعليم الأندونيسية بالتشديد على حصول المعلم على شهادة اعداد المعلمين من معاهد متخصصة تطبق معايير للجودة عالمية ومعترف بها. وتقديم تدريب جزئي او كلي للمعلمين كل فترة زمنية محددة ولتكن مثلا خمس سنوات ليواكب المعلمون التطورات الحديثة في مجال التعليم والتعلم.

رابعا: **مبدأ زيادة مخصصات المعلمين: تدني رواتب المعلمين من التحديات التي تواجه الكثير من النظم التعليمية في العالم النامي ، وفي دولة اندونيسيا** لا يحصل المعلمون على رواتب مجزية، مما يضعف دافعيتهم تجاه المهنة. خلاف ما يحصل عليه زملاؤهم في الدول المتقدمة ، فحري بالنظام التعليمي في اندونيسيا ان يستفيد من تجربة الدول المتقدمة في هذا المجال بحيث تتم زيادة أجور المعلمين مما يؤدي الى تجويد المعلم لعمله من ناحية ؛ والحيلولة دون هجرته الى نظم تعليمية أخرى.

خامسا: **مبدأ فلسفة النظام:** كل نظام تعليمي يجب ان ينطلق من فلسفة؛ والتي هي الأساس الذي تبنى عليه أهداف النظام لكونها تحمل رؤية واضحة ودقيقة لتوجيه نظم التعليم والسياسات التعليمية جميعاً ووجود أهداف واضحة تنبثق من تلك الفلسفة، وهي أي الفلسفة من عوامل قوة الأنظمة التعليمية ، ولقد اتضح ان كلا النظامين التعليميين _اندونيسيا ونيوزيلاند– قد حرصا على ان يكون للتعليم فلسفة سواء البانكسيلا في إندونيسيا أو التنوع في نيوزيلاندا ، وبالتالي فإن من مقومات كل نظام تعليمي أن يكون له فلسفة ينطلق منها وخاصة ما يتصل منها بالتنوع والمواطنة وتكافؤ الفرص في التعليم.

سادسا: **مبدأ المشاركة المجتمعية:** الدور الفاعل لمشاركة أولياء أمور الطلبة، وأثر ذلك في تحصيلهم الأكاديمي، وتعزيز الثقة بين الطالب والمجتمع المحلي؛ كل ذلك من الأمور التي تعزز مبدأ المشاركة المجتمعية، اذ ان شعور افراد المجتمع المحلي بالتشاركية مع المؤسسة التعليمية يجعلهم اكثر حماسا في المبادرة مع المدرسة في تطوير برامجها وحل مشكلاتها فضلا عن الحماس في تنفيذ القرارات المتصلة بتطوير وتنمية البيئة المدرسية.

سابعا: **مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية:** حق كل فرد في المجتمع تنطبق عليه الشروط المتفق عليها أن يلتحق بالتعليم ويستمر فيه بقدر ما تؤهله قدراته الشخصية، بغض النظر عن العوامل الخارجية عن المتعلم اقتصادية كانت أو اجتماعية؛ وبالتالي الاهتمام بالطلبة

المنحدرين من أصول ثقافية مختلفة، أو من أقليات داخل المجتمع وعدّهم جزءاً لا يتجزأ من فلسفة النظام وأهدافه.

ثامنا: **مبدأ الالتزام بالثوابت:** وجود ثوابت في أي عملية إصلاح تعليمي، يجب الالتزام بها. ويأتي في مقدمة تلك الثوابت الاهتمام باللغة الأم فالأبناء واللغة والثقافة هي المورد الطبيعي الأهم لأي بلد، فلكل بلد ثقافته ولغته وعلى النظام التعليمي ان يكون حريصا على تأصيل ذلك والانطلاق منه في أي عملية تطوير.

تاسعا: **مبدأ الاستثمار في التعليم:** فجودة التعليم ومشاركة أولياء الأمور وتميز القيادة وتوقعات المجتمع هي العوامل التي تحدث فرقا في نظم التعليم. وبالتالي فعلى نظم التعليم ان تستثمر فيه وفي إندونيسيا يجب ان يتم تطبيق هذا المبدأ قدر المستطاع لإحداث الفارق بين مدخلات النظام التعليمي ومخرجاته؛ كما أن المنافسات الدولية تقوم بزيادة الاهتمام بتحصيل الطلبة والنظر للتعليم بكونه استثمار طويل المدى.

عاشرا: **مبدأ الديناميكية:** الأنظمة التعليمية الناجحة هي التي تتسم بالديناميكية والتجاوب مع المتغيرات، والنظام التعليمي الإندونيسي لديه المقومات التي تجعله قادرا على سرعة الاستجابة للمتغيرات المجتمعية الداخلية المتمثلة في متطلبات السوق او الخارجية والمتمثلة في التجديدات التربوية المختلفة.

ثالثاً: التوصيات:

تقدم الدراسة عدداً من التوصيات، يمكن إجمالها فيما يلي:

١- العمل على أن يستوعب نظام التعليم في إندونيسيا كامل الطلاب في التعليم الأساسي، وعدم التهاون في تطبيق قانون التعليم الالزامي.

٢- التركيز على تعلم الطلبة الذين ينتمون إلى خلفيات ثقافية واجتماعية واقتصادية متنوعة في إندونيسيا.

٣- تأهيل المعلمين وتدريبهم في إندونيسيا قبل الخدمة وأثناءها، والأخذ بفكرة تأهيل المعلم وتدريبه على الأقل كل خمس سنوات من من انخراطه في العمل.

٤- رفع مستوى الأجور للمعلم الإندونيسي لارتباط ذلك بجودة التعليم والحد من تسرب المعلمين من مهنة التعليم.

٥- الاهتمام بالجانب التفاعلي لأولياء الأمور في إندونيسيا، وحثهم على المشاركة الإيجابية في قيادة المدرسة.

٦- مواجهة مشكلة التسرب من التعليم في النظام التعليمي الإندونيسي من خلال زيادة مستوى الدخول للأسر، فاقتصاد الأسرة يؤثر في استكمال تعليم أبنائها لمستوى التعليم الثانوي وما فوق.

المراجع

- إبراهيم، حسام الدين؛ والشهومي، سعيد. (٢٠١٩). المحاسبة المركزية في ظل لا مركزية التعليم قبل الجامعي في نيوزيلندا وإمكانية الإفادة منها بسلطنة عمان. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية*، (٤٣).
- إبراهيم، حسام الدين وآخرون. (٢٠١٩). إدارة خدمات تربية طفل ما قبل المدرسة في نيوزيلندا وإمكانية الإفادة منها في سلطنة عمان. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الامارات للعلوم التربوية*،(٣٧).
- أحمد، إبراهيم. (٢٠٠٥). *التربية المقارنة ونظم التعليم من منظور إداري*. مكتبة المعارف الحديثة.
- الظرافي، أحمد (٢٠٢٠). *الاحتلال الهولندي لإندونيسيا*. المنتدى الإسلامي. (٣٩٣). (١٦- ٢٢).
- الأمم المتحدة، الجمعية العامة، مجلس حقوق الإنسان. (٢٠١٤). *تقرير وطني مقدَّم بموجب الفقرة ٥ من قرار مجلس حقوق الإنسان ١٦/٢١*. نيوزيلندا.
- بكر، عبد الجواد وآخرون. (٢٠١١). *نظم التعليم بين النمطية والتحديث: نماذج عالمية*. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- بكر، عبد الجواد؛ وصميدة، هدى. (٢٠١١). *منهج البحث المقارن في التربية لخرائط المقارنة، الدراسات المجالية، المعايير*. دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع: طنطا، مصر.
- البنك الدولي. (٢٠١٤). *إندونيسيا: تحسين التعليم من خلال إصلاح الإدارة والارتقاء الشامل بالمعلمين*. على الرابط:
- https://www.albankaldawli.org/ar/results/2014/04/14/indonesia-better-education
- الحسن، إحسان. (٢٠٠٩). *مناهج البحث الاجتماعي*. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

- حتاته، أم السعد أبو العنين؛ وداود، عبد العزيز. (٢٠٢٠). دراسة مقارنة لإدارة التعليم قبل الجامعي في إندونيسيا ومصر. *مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ*، ٢٠ (٣)، ٢٧٦.

- حسن، أميرة رمضان. (٢٠١٩). الإدارة الذاتية للمدرسة في إندونيسيا وإمكانية الإفادة منها في تطوير إدارة المعاهد الأزهرية. *مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ*، ١٩ (٤).

- داود، عبد العزيز و عامر، ماجدة و رمضان، فريدة. (٢٠٢٠). التعليم الإلكتروني في نيوزيلندا وإمكانية الإفادة منها في مصر. *مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ*، ٢٠ (٣).

- الدخيل، عزام. (٢٠١٥) *.تعلومهم" نظرة في تعليم الدول العشر الأوائل في مجال التعليم عبر تعليمهم الأساسي*"(ط.٤). الدار العربية للعلوم ناشرون.

- دستور جمهورية إندونيسيا. (٢٠٢٠). دستور جمهورية إندونيسيا لعام ١٩٤٥م وفقاً للتعديل الأول ١٩٩١، والتعديل الثاني ٢٠٠٠، والتعديل الثالث ٢٠٠١، التعديل الرابع ٢٠٠٢، (د.ن).

- ريحاني. (٢٠١٠). التطوير التربوي في إندونيسيا في القرن الحادي والعشرين. ترجمة: صالح العبري. *مجلة التطوير التربوي بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان*. (٥٤). ٢٦-٢٨.

- رمضان، مصطفى و حتاتة، أم السعد أبو العينين و داود، عبدالعزيز احمد . (٢٠٢٠). *دراسة مقارنة لإدارة التعليم قبل الجامعي في إندونيسيا ونيوزيلندا وإمكانية الإفادة منها في مصر* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة كفر الشيخ.

- الزركشي، عبد الله ؛وسوبرايوغو، إمام ؛وهانم، امتحان. (٢٠١٣). التعليم الديني في إندونيسيا. *مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية*.٨ (١). قاعدة معلومات دار المنظومة.

- سليمان، محمد. (٢٠١٦). المدارس الإسلامية في مصر وإندونيسيا وأمريكا دراسة تحليلية مقارنة عبر ثقافية. *مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ*. ١٦ (٤).

- شعلان، عبد الحميد. (٢٠١٠). *السياسة التعليمية بين الواقع والمأمول*. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

- شهاب. عثمان. (٢٠١٩). فلسفة تطور دلالة الألفاظ العربية الدخيلة في اللغة الإندونيسية. *مجلة الاستواء*. (١٥).١-٣٣.

- شوشة، خليل. (٢٠٢٠). منظمة اليونسكو وجهودها المبذولة لتطوير التعليم قبل الجامعي في إندونيسيا .*مجلة كلية التربية بجامعة بنها*. ٣١ (١٢٤).

- صحيفة بي بي سي. (٢٠١٦). *تسع حقائق عن إندونيسيا*. العدد ١٦٠١١٤.

- الظرافي، أحمد. (٢٠٢٠). *الاحتلال الهولندي لإندونيسيا*. المنتدى الإسلامي. (٣٩٣). ١٦- ٢٢.

- عبد الهادي، أميرة. (٢٠١٩). الإدارية الذاتية في إندونيسيا وإمكانية الإفادة منها في تطوير إدارة المعاهد الثانوية الأزهرية في مصر. *مجلة كلية التربية*. *١٩* (٤). ٤٨١-٥١٠.

- عبد الرحمن، حسنية. (٢٠١٧). التعليم من أجل التنمية المستدامة في مدارس التعليم قبل الجامعي في كل من أستراليا، نيوزيلندا والمملكة المتحدة وإمكانية الإفادة منها في مصر. *مجلة كلية التربية بجامعة سوهاج*. ع٥٠ .

- عبد الرحمن، يوسف. (٢٠١٦). نظرة كويتية للتعليم الإندونيسي. *جريدة الأنباء الكويتية*، (٦٢٢٠٨٤).

- عبد الكريم، بانجولو. (٢٠٠٣). *العادات والتقاليد وأثرها على المجتمع الإندونيسي في ضوء العقيدة* [رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة أم درمان الإسلامية.

- عبد الحافظ، حسني. (٢٠١٣). التعليم في إندونيسيا من المركزية إلى اللامركزية. *مجلة المعرفة*، (٢١٨).

- القوسي، خالد. (٢٠١٥). بناء الخطاب التعليمي الموجه لغير الناطقين بالعربية (المجتمع الإندونيسي أنموذجاً) وفق المنطلقات الاجتماعية. *مجلة معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية*.ع ١٩

- مرسى، محمد. (١٩٩٣) الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة. عالم الكتب.

الملحقية الثقافية في نيوزيلندا. (٢٠٢١). التعليم في نيوزيلندا: نظام التعليم في نيوزيلندا. رابط الموقع:

https://nz.moe.gov.sa/ar/studyaboard/educationsystem/Pages/default.aspx

- المهدي، مجدي؛ وحرات، أمل. (١٩٩٨). *دراسة وصفية تحليلية لنظام التعليم في إندونيسيا: العولمة ونظام التعليم في الوطن العربي، رؤية مستقبلية*. بحوث ودراسات المؤتمر السنوي الحادي عشر لقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة المنصورة، دار جامعة المنصورة للطباعة والنشر والتوزيع.

- موقع سوفت إربيا. (٢٠١٢). عدد سكان إندونيسيا ٢٠٢١ والترتيب العالمي لإندونيسيا من حيث الكثافة السكانية.

- هارسكا، راضي (٢٠١٨). *فاعلية منهج تعليم اللغة العربية في اكتساب المهارات اللغوية لدى طلاب المدارس المتوسطة بجمهورية اندونيسيا* . [رسالة دكتوراه. جامعة أم درمان]. قاعدة معلومات دار المنظومة

- وكالة معراج للأنباء. (٧ سبتمبر ٢٠٢٠). *الوزارة تخصص ٢٧.٢٦ تريليون روبية لتمويل التعليم.*

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al Kadri, H. (2020). *Desentralisasi Pendidikan*. -
administrasi pendidikan fakultas ilmu pendidikan universitas negeri padang.

Abubakar, I. (November, 2017*). akhlak karimah*: -
barometer advantages of islamic education on future a critical historical analysis of islamic education policy in indonesia.

Almutairi, A. (2015). *Technology Education in Saudi* -
Arabia in Comparison with New Zealand:"A study of Policy, Curriculum and Practice in Primary Education [Unpublished Doctoral dissertation]. University of Canterbury.

Bradstock, H.(2019). Inter-Religious Education as -
Subjugated Knowledge: Access to the sharing of religious culture in New Zealand primary schools. inter-disciplinary.net:

Brown, C. (2003). "A Short history of Indonesia: the -
unlikely nation, *Allen & Unwin*, p156.

Consejo Superior de Investigaciones Científicas. (2020). -
Ranking of World Universities
https://www.webometrics.info/en/asia/indonesia%20

Dwi susilo, statistik, badan pusat.(2016). *Potret* -
pendididkan Indonesia statistic pendididkan. Badan pusat statistic Jakarta (id), p10.

David, H. (2017). Emerging from an Entrenched Colonial -
Economy: New Zealand Primary Production Britain and the EEC 1915-1975.

Fachruddin, F. (2005). "*Education for democracy: Ideas* -
and practices of Islamic civil society associations in Indonesia" [Unpublished Doctoral dissertation].University of Pitts burgh.

Hefner, R. (2018). "Routledge handbook of contemporary -
Indonesia" Routledge, p197.

In Proceeding International Conference on Islamic -
Education (ICIED). 2 (1). 41-49.

John, M. (22 Dec. 2017). "What Continent Is New Zealand -
.www.worldatlas.com ‹In?"

Julia,Tobias,et al (2014) Toward Better Education Quality -
Indonesia is Promising Path Overseas Development Institute

Kandel, Isaac L. (1933) Comparative Education. Boston: Houghton Mifflin.

Marie, C. & Robyn, B. (2004*). Research on initial teacher education in New Zealand"* Council for Education Research Annual Report, Government Printer, Wellington, New Zealand.

Misachi, J. (22 Dec. 2017). "What Continent Is New Zealand In?" www.worldatlas.com.

Ministry of Education and Culture (2018). *Ringkasan Statistik Pendidikan Indonesia*. Ministry of Education and Culture. Jakarta.

Menteri Pendidikan dan kebdayaan Rnpublik Indonesia. (2020). Pelaksannaan Kebijakan Pendidikan Dalammasa Darurat Penyebaran Co RO Navir USD/SEASE (COVID- 1 9).

Meade, A & Podmore, V. (2002). Early Childhood Education Policy Co-ordination under the Auspices of the Department/Ministry of Education: A Case Study of New Zealand. Early Childhood and Family Policy Series.

Nuffic (2017). Education system Indonesia. 2nd edition. https://www.nuffic.nl/sites/default/files/2020-08/education-system-indonesia.pdf

OECD. (2013). *Education Policy Outlook: New Zealand*. P.6.

OECD, (2012). *Reviews of Evaluation and Assessment in Education: New Zealand 2011*. By: Deborah Nusche & Others. P.131.

OECD, (2015). *"Education in Indonesia: Rising to the challenge"*. P. 54.

Postlethwaite, T.V. (Ed.): *The Encyclopedia of Comparative. Education and National Systems of Education; Pergamon.* Press, Oxford.

Perdana, N. (2020). *Memberdayakan Pendidikan di Masa Pandemi COVID-19 (Studi Kasus Refleksi Pembelajaran Jarak Jauh oleh Para Pelajar)*. University of Indonesia. https://www.researchgate.net/publication/343253731.

Roach, E. (2019). *Education in Indonesia. WENR Education.* https://wenr.wes.org/2019/03/education-in-indonesia-2

System and School Organization, See: http://www.ncee.org/programs-affiliates/center-on-international-education-benchmarking/top-performing-countries/new-zealand-overview/new-zealand-system-and-school-organization.

TIMSS. (2012). *International Results in Mathematics*. International Association for the Evaluation of Educational Achievement 2012. (IEA). P. 40- 42.

http://timssandpirls.bc.edu/timss2011/downloads/T11_IR_Mathematics_FullBook.pdf

TIMSS. (2011). -

http://www.nfer.ac.uk/publications/TMEZ01/TMEZ01_home.cfm

. ?publicationID=852&title=%20

Tearney, F. (December, 2016). " History of education in -

New Zealand. Prepared to accompany the infographic: Timeline of significant events in the history of education in New Zealand, 1867 - 2014", Working Paper, McGuinness Institute.

https://um.ugm.ac.id/v.2015/id_home.php?d=depan -

Valenta, Elisa (2019). Infografik: Anak-anak yang putus -

sekolah.

William, H. ;Keith; S. ;Warren M. ,and others. (2018). -

www.britannica.com. "New Zealand.

Williams, P. (2017). *New Zealand Landscape: Behind the* -

Scene. Elsevier, P.1.

Where Is New Zealand?", www.worldatlas.com,2015-10-2. -

.Retrieved 2019-4-4. Edited

Trethewey, A. (1976). *Introducing Comparative Education.* - *Australia*: Pergamon Press, p. 56.

Worldometer. (2020). *Indonesia Population*. - https://www.worldometers.info/world-population/indonesia-population

Yeom, M.; Acedo, C.& Utomo, E. (2002). " The refom of - secondary education in Indonesia during the 1990s: Basic education expansion and quality improvement through curriculum decentralization", Asia Pacific Education Review. P.58.

https://lokadata.id/artikel/infografik-anak-anak-yang-putus- - sekolah